

شرح قصيدتي

امرئ القيس وطرَفة

لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان

المتوفى سنة ٢٩٩هـ

دراسة وتحقيق

الاستاذ الدكتور محمد حسين آل ياسين

كلية الآداب - جامعة بغداد



شرح قصيدتي

امرىء القيس وطرَفة

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م



دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري
للفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن
E-mail: dar_ammar@hotmail.com

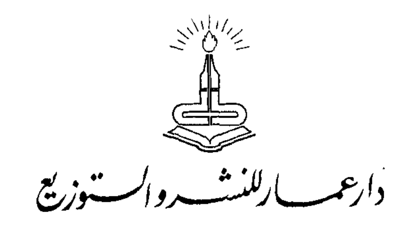


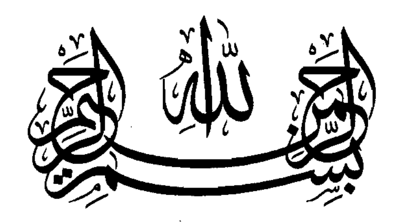
شرح قصيدتي امرىء القيس وطرَفة

لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان

المتوفى سنة ٢٩٩هـ

دراسة وتحقيق
الأستاذ الدكتور محمد حسين آل ياسين
كلية الآداب - جامعة بغداد




بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من لم أُقدم لهم ـ حاضراً بينهم ـ خيراً من الكتاب.

ولا أَتركُ لهم ـ غائباً عنهم ـ خيراً من الكتاب.

إلى فلذات كبدي ورياحيني من الدُّنيا:

دانية والطيّب وليلى.

أبوكم

المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى.

أما بعد:

فحين نُشر هذا العمل نَشْرته الأولى في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٨٨م، خالياً من «الضبط» الذي حرصت على أن يظهر فيه، والذي بذلتُ الجهد والوقت الواجبين له خدمةً للنص المحقَّق؛ قصوراً وتقصيراً من المطبعة والقائمين عليها وعلى المجلّة، أمسيتُ توّاقاً إلى إعادة نشره مستقلاً في كتاب يرفل بالضبط والفهارس؛ وإذا كانت نشرته الثانية في مجلة مجمع اللُّغة العربية بدمشق عام ٢٠٠١م قد تداركت أمر الضبط، فقد بقي في النفس أملٌ أن يظهر في كتاب يستطيع أن يصل إلى أيدي المعنيين بالعربية وتراثها مستقلاً أكثر من وصوله إليهم في مجلّة، وقد حقق اللّه تعالى هذا الأمل بهذه الطبعة الجديدة المباركة.

وكنتُ ذكرتُ في مقدمتي للنشرتين السابقتين أني عندما نشرتُ بحثي الموسوم بـ «ما وُضع في اللغة عند العرب إلى نهاية القرن الثالث» في مجلة (المورد) عام ١٩٨٠م ذكرتُ في هذا الفهرس الجامع كتاب «شرح القصائد السبع» لابن كيسان المتوفى سنة (٢٩٩هـ)، وأشرتُ إلى وجود نسخته الفريدة في ألمانيا، وأعلنتُ حينها أني أعمل على دراسته وتحقيقه، ومرَّت على هذا الإعلان أعوام انشغلتُ فيها بغيرِه من الأعمال العلمية، وتأخَّر ظهوره ـ كاملاً ـ إلى النور كل هذه المدَّة، ثم رأيت أن أُجزِّىء العمل بهذا الكتاب الكبير وفاءً للعهد والتزاماً بالوعد.

وبدا لي أن أُخرج قسماً منه، ريثما أُتمّ تحقيق سائر أقسامه، وهذا القسم هو شرح قصيدتي امرىء القيس وطرفة، أو ما بقي من شرح القصيدتين. ذلك أنَّ هذه النسخة الفريدة ناقصة من أَولها ومن وسطها على ما سأُبيّنه في دراستها؛ وقد دفعني إلى تحقيقها - مع نقصها - أنها تمثل أقدم ما وصل إلينا من الكتب الموضوعة لشرح المعلقات، مع ما فيها من فوائد لغوية مبكّرة، تدلّ على أصالة العلم، ودقة المأخذ، وعمق المنهج.

ولا بدَّ أن ينقسم العمل إلى قسمين، الأول: الدراسة، وفيها كلامٌ على المؤلف، نسبه وكنيته ولقبه وشيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية وآثاره ما وصل منها وما لم يصل، وعلى شروح المعلقات، وعلى المخطوطة التي بين أيدينا خاصة، ووقفة عند منهج ابن كيسان في الشرح تتناول أهمَّ ظواهره وخواصّه، وبيانٌ لعملي في التحقيق والرموز أو الاختصارات المستخدمة فيه، ونموذج مصوَّر من المخطوطة. والثاني: النَّص وملحقه، ويشمل تحقيق القطعة التي أشرنا إليها، والمستدرك الذي جمعت فيه ما روت المصادر عن ابن كيسان في شرح القصيدتين، مما أخلت به النسخة المخطوطة، آملاً أن أكون قد خدمتُ العربيّة الكريمة، وجلوتُ عن أَثرٍ نفيسٍ من تراثها الخالد غبار السنين، واللّه من وراء القصد، وهو الموفق لما فيه الخير والسَّداد.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

عمّان / الأُردن في ٢٨ / ٤ / ٢٠٠٨م

***

القسم الأول:

الدراسة

١ ـ المؤلف.

٢ ـ آثارُه.

٣ ـ شروح المعلَّقات.

٤ ـ شرح السبع الطوال لابن كيسان.

٥ ـ منهج ابن كيسان في شرحه.

٦ ـ عملي في التحقيق.

٧ ـ نموذج مصوَّر من المخطوطة.



١ ـ المؤلف:

اختلفت المصادر في سلسلة نسبه، إلاّ أنَّ أكثرها على أنه: أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان[1]، واختلفت في حقيقة «كيسان» أَلقبٌ هو أم اسم، فذهبت طائفة إلى أنه لقبٌ لأبيه، وأُخرى إلى أنّه لقبٌ لجدّه، وثالثة إلى أنه اسم جدّه. وكيسان: علم على الغَدْر، فالعرب تسمّي الغدرَ: كيسان، وقد تكنيه بأبي كيسان. وهو ـ لغةً ـ من الكيس بمعنى الفطنة والدّهاء. ثم نقل علماً على الغدر لما يتطلّبهُ من مكر ودهاء.

وبكنيته «أبي الحسن» ونِسبتِهِ «ابن كيسان» مفردتين أو مجتمعتين اشتُهر؛ على أنه شاركه بالثانية جماعة، منهم: صالح بن كيسان (مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز) وطاووس بن كيسان (ت ١٠٦هـ)، وسليم بن كيسان، وأبو بكر بن كيسان (ذكره الجاحظ في المعلمين)، وعبد الرحمن بن كيسان، ومحمد بن الحسن بن كيسان، ووهب بن كيسان، ومحمد بن بشار بن كيسان (ت ٢٥٢هـ)، وأبو عبد الله بن كيسان (القرن السابع هـ)[2].

---

(١) انظر ترجمته في: «أخبار النحويين» (٨٠)، و«طبقات النحويين» (١٧٠)، و«الفهرست» (٨١)، و«تاريخ بغداد» (١ / ٣٣٥)، و«نزهة الألباء» (١٦٢)، و«إنباه الرواة» (٣ / ٥٧)، و«المنتظم» (٦ / ١١٤)، و«البداية والنهاية» (١١ / ١١٧)، و«النجوم الزاهرة» (٣ / ١٧٨)، و«الوافي بالوفيات» (٢ / ٣١)، و«بغية الوعاة» (١ / ١٨)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٢٣٢)، و«الكنى والألقاب» (١ / ٢٩٦).

(٢) «البيان والتبيين» (١ / ٢٥٢)، و«تاريخ بغداد» (٢ / ١١٠، ١٠٥)، و«الجامع لأحكام القرآن» (٣ / ٨١)، و«نزهة الألباء» (٣٧)، و«وفيات الأعيان» (٢ / ١٩٤)، و«خزانة الأدب» (١ / ٤٠٦)، و«الأعلام» (٣ / ٢٨٠) و(٦ / ٢٧٧).

وُلد ونشأ في بغداد، والظاهر أنه لم يبرحها حتّى لُقّب بالبغدادي[1]. وتوفي سنة ٢٩٩هـ أو ٣٢٠هـ على خلاف في ذلك، والرواية الأولى هي الأرجح، لأنّ أكثر من ترجم له من القدماء والمتأخرين على ذلك، سوى ياقوت الحموي وبعض المحدثين[2].

تلمذ لِبُندار الأصبهاني الذي أَخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤هـ) وابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) واختصَّ به، حتى إذا ذُكر قيل «قال بُندار صاحب ابن السكيت»[3]، فأخذ ابن كيسان عنه اللغة ورواية الشعر، وصرَّح أنه قرأ عليه المعلّقات[4]. وتلمذ لثعلب وقرأ عليه كتاب الألفاظ لابن السكيت، وأخذ عنه اللُّغة والشعر والغريبَ والنحو[5]. ولم ينقطع عنه بعد قدوم المبرّد إلى بغداد وجلوس ابن كيسان إليه[6]. فأخذ عن المبرّد في اللغة والنحو والشعر[7]، وناظره وجادله، لأنه جلس إليه ناضج الحجّة، بارع الرأي، متزودًا بالعلم.

بدأ كوفياً بتلمذته لبندار وثعلب، ثم جمع علم الكوفيين إلى علم البصريين بتلمذته للمبرد، فعُدَّ فيمن خلط المذهبين، غير أن أبا بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ذمَّ علمه فقال: «خلَّط فلم يضبط مذهب الكوفيين ولا مذهب البصريين»[8]. في حين نجد المصادر مُجمعة على أنه حذق اللُّغة والنحو، وأقبل الناس عليه يسمعون منه ويقرؤون عليه، حتى كان مجلسه في جامع «المنصور» ببغداد عامراً بطلاب العلم. فقد «اجتمع

---

(١) «شذرات الذهب» (٢ / ٢٣٢)، و«مرآة الجنان» (٢ / ٢٣٦).

(٢) «معجم الأدباء» (٦ / ٢٨٣)، و«أبو الحسن بن كيسان» (٢٨).

(٣) «اشتقاق أسماء الله» (٤١).

(٤) «شرح القصائد السبع» (ق ٣٤).

(٥) «أمالي الزجاجي» (١٢٠)، و«أمالي القالي» (٢ / ١٩٥)، و«البارع» (٢٢٨)، و«الحلل في إصلاح الخلل» (٣٠٧).

(٦) «نور القبس» (٣٢٧).

(٧) «أمالي القالي» (١ / ٢٣٢، ٢٣٣)، و«البارع» (١٥٩)، و«الحلل» (١٧٧)، و«معجم البلدان» (١ / ٨٤).

(٨) «طبقات النحويين» (١٧١).

على باب مسجده نحو مئة رأس من الدوابّ للرؤساء والكتّاب والأشراف والأعيان الذين قصدوه»[1]، سوى الجمع الغفير من العامَّة.

وأبرزُ من تلمذ له أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٧هـ)، فقد أخذ عنه في الغريب والشعر والنحو[2]، وأبو الحسن الرّهني الذي قرأ عليه كتاب سيبويه[3]، وأبو بكر الجعد، وأبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) فقد أخذ عنه النحو[4]، ومحمد بن نصر الغالبي (أستاذ القالي في الأمالي والبارع)، درس عليه الألفاظ لابن السكيت وروى عنه شرح السبع الطوال[5]. وأبو جعفر السعّال، الذي درس عليه العروض[6]. أمّا تلمذة القالي لابن كيسان التي تذكرها بعض المصادر فموضع شكّ، لتأخر دخوله بغداد عن سنة وفاة ابن كيسان. فقد رحل القالي إلى بغداد سنة (٣٠٣هـ) وخرج منها سنة (٣٢٨هـ). أمّا ما نجده في كتب القالي من مثل «قال لي» و«قد سألته»[7]، وكأنه يعني ابن كيسان، فهي كما يبدو بالنظر الممحّص أقوال ابن كيسان نفسه يعني بها أستاذه بندار، نقلها القالي فيما رواه عنه دون أن يعزوها إليه، فصارت وكأن القالي شافه ابن كيسان. وقد وهم أحد الباحثين في عدّ هذه النصوص دليلاً قاطعاً على تلمذة القالي لابن كيسان، ثم بنى على ذلك رأيه في تأخر وفاة ابن كيسان إلى سنة (٣٢٠هـ)[8].

وأثنى الدارسون عليه وعلى علمه، لما دلَّ به على غزارة حفظه، تتمثَّل في إحاطته بما سبقه من آثار البصريين والكوفيين، وفي إلمامه بلهجات العربيَّة، وتأثره بما

---

(١) «معجم الأدباء» (٦ / ٢٨٢)، و«إنباه الرواة» (٣ / ٥٨).

(٢) «شرح القصائد التسع» (١ / ١١٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦)، و«إعراب القرآن» (١ / ١٥)، و«الحلل» (١٨٠ ـ ١٨١).

(٣) «معجم البلدان» (٢ / ٨٧٩)، و«معجم الأدباء» (٦ / ٤١٨).

(٤) «الإيضاح في علل النحو» (١٣٢).

(٥) «شرح السبع الطوال» (ق ٣٤)، و«تاج العروس» (غلب).

(٦) «معجم الأدباء» (٦ / ٢٨٣).

(٧) «البارع» (٥١٢).

(٨) «أبو الحسن بن كيسان» (٢٨ ـ ٢٩، ٥٠).

درسه من المنطق والفلسفة طبع بعض معالجاته اللغوية بهما[1]. فوصفه الزجّاجي بأنه أحدُ «قُدوةٍ أعلام في علم الكوفيين»[2]، وقال أبو بكر بن مجاهد: «كان أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيخين ثعلب والمبرّد»[3]، وعدَّه أبو بكر بن كامل: من علماء التفسير واللغة، وأنه «من فرسان هذا اللسان»[4]، وقال السيرافي عنه وعن الزجاج: «وإليهما انتهت الرياسة في النحو بعد أبي العباس محمد بن يزيد»[5]، وقال أبو حيان التوحيدي: «ما رأيتُ مجلساً أكثر فائدةً وأجمع لأصناف العلوم وخاصة ما يتعلق بالتحف والطرف والنتف من مجالس ابن كيسان»[6]. وعجب الصابي من حفظ ابن كيسان للشعر فقال: «هذا الرجل من الجنّ إلاّ أنه في شكل إنسان»[7]، وقال الصفدي: إنه «كان فوق الثقة»[8]، وعدّهُ ابن تغري بردي «أحد الأئمة النحاة»[9]، ورأى الفيروزابادي أنه «كان إمامًا في العربيّة»[10].

* * *

٢ ـ آثاره:

وضع ابن كيسان عدداً كبيراً من الكتب والتصانيف، في حقول من العلم شتّى، هي: البُرهان، والتصاريف، وتلقيب القوافي، والحقائق، والشاذاني في النحو، وشرح السبع الطوال، وعلل النحو، وغلط أدب الكاتب، وغريب الحديث، والفاعل

---

(١) «الإيضاح» (٥٠)، و«طبقات النحويين» (١٧١)، و«مشكل إعراب القرآن» (٣٩٩)، و«شرح الجمل» (١ / ٢٣١)، و«الحلل» (٨١).
(٢) «الإيضاح في علل النحو» (٧٩).
(٣) «إنباه الرواة» (٣ / ٥٩).
(٤) «معجم الأدباء» (١٧ / ١٣٩).
(٥) «أخبار النحويين البصريين» (٨٠ ـ ٨١).
(٦) «معجم الأدباء» (١٧ / ١٣٩).
(٧) «معجم الأدباء» (١٧ / ١٢٠).
(٨) «الوافي بالوفيات» (٢ / ٣١).
(٩) «النجوم الزاهرة» (٣ / ١٧٨).
(١٠) «البلغة في تاريخ أئمة اللغة» (٢٠٢).

والمفعول به، والقراءات، والكافي في النحو، واللاّمات، ومصابيح الكتاب، والمختار، ومختصر النحو، والمسائل على مذهب النحويين، والمقصور والممدود، والمهذّب، والمذكر والمؤنث، ومعاني القرآن، والهجاء، والوقف والابتداء[١]. وقد وصل إلينا من هذه الكتب:

١ - **تلقيب القوافي وتلقيبُ حركاتها**: نَشَر الكتاب أوَّل مرة المستشرق وليم رايت، في ليدن سنة ١٨٥٩م. ضمن مجموعة بعنوان «جُرزة الحاطب وتحفة الطالب» عن نسخة فريدة في مكتبة ليدن رقمها (٢٦٤). وأعاد نشره الدكتور إبراهيم السامرائي، معتمداً على نشرة رايت، في مجلة «الجامعة المستنصرية»، العدد الثاني[٢].

٢ - **الموفّقي في النحو**: نشره محققاً الدكتور عبد الحسين الفتلي والدكتور هاشم طه شلاش، في مجلة «المورد»، العدد الثاني، سنة ١٩٧٥م. والراجح أنه كتاب «مختصر النحو» المذكور في مؤلفات ابن كيسان. والموفقيّ نسبةً إلى «الموفّق» المتوفى سنة ٢٧٨هـ.

٣ - **شرح السبع الطوال**: منه نسخة - يبدو أنها فريدة - في المكتبة الوطنية ببرلين، رقمها (٧٤٤٠)[٣]، وعلى صورة هذه النسخة حققتُ هذا القسم منها. وفي المكتبة المركزية ببغداد (شريط) منها رقمه (٩٩). ونشر المستشرق شلو سنجر شرح معلقة عمرو بن كلثوم عن هذه النسخة، في ميونيخ سنة ١٩٠٧م[٤].

٤ - **شرح معلقة امرىء القيس**: منه نسخة في المكتب الهندي أوّل بلندن، رقمها (٨٠٠). نشره المستشرق برنشتين سنة ١٩١٤م[٥]. والراجح أنه شرح مستقل غير الذي

---

(١) «الفهرست» (٨١)، و«فهرسة ابن خير» (٢١٣)، و«نزهة الألباء» (١٦٢)، و«معجم الأدباء» (٦ / ٢٨١)، و«إنباه الرواة» (٣ / ٥٨)، و«الوافي بالوفيات» (٢ / ٣٢)، و«بغية الوعاة» (١ / ٨)، و«مفتاح السعادة» (١ / ١٣٨)، و«كشف الظنون» (١٧٠٣)، و«هدية العارفين» (٢ / ٤٣).

(٢) انظر: «كشف الظنون» (٤٨٠)، و«تاريخ بروكلمان» (٢ / ١٧١).

(٣) «نزهة الألباء» (١٦٢)، و«تاريخ بروكلمان» (١ / ٧٠).

(٤) «المستشرقون» (٢ / ٧٦٣).

(٥) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧٠)، (٢ / ١٧١).

في «شرح السبع الطوال».

* * *

شروح المعلقات:

المعلقات اسمٌ أُطلق على عدد من قصائد الشعراء العرب الجاهليين؛ واختُلف في عددها؛ فمنهم من جعلها ستّاً، أو سبعاً، ومنهم من عدَّ تسعاً، ومنهم من أوصلها إلى العشر[1]؛ وهي قصائد: امرئ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سُلمى، ولبيد بن ربيعة، وعنترة بن شداد، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلّزة، والأعشى، والنابغة الذبياني، وعَبيد بن الأبرص، فمن رأى أنها سبع أسقط الأعشى والنابغة وعبيداً، أو الحارث والنابغة وعبيداً، ومن ذهب إلى أنها تسع أسقط عبيداً[2]؛ والأكثر على أنها سبع، وعدَّ ابن خلدون بين أصحاب المعلقات علقمة بن عبدة[3].

واختُلف في تسميتها، فسمّيت بالمعلقات، لتعليقها على الكعبة، أو بين أستارها[4]. وأنكر ذلك ابن النحاس، وقال: «فأما قول من قال إنّها علقت في الكعبة فلا يعرفه أحدٌ من الرواة»[5]. والشائع في كتب الأقدمين أنها: السموط، أو المذهَّبات، أو المشهورات، أو الطوال الجاهليّات، أو السبعيّات، أو القصائد السبع، والعشر[6]. في حين أيّد تسميتها بالمعلقات، معلّلاً لهذا التأييد، الدكتور بدوي طبانة من

---

(١) «العمدة» (١ / ٩٦)، و«مقدمة ابن خلدون» (٥٣٢)، و«المزهر» (٢ / ٤٨٠).

(٢) «الجمهرة» (١٠٥).

(٣) «المقدمة» (١١٢٢).

(٤) «العقد الفريد» (٥ / ٢٦٩)، و«العمدة» (١ / ٩٦)، و«مقدمة ابن خلدون» (٥٣٢)، و«الخزانة» (١ / ٦١).

(٥) «شرح ابن النحاس» (٢ / ٦٨٢)، وانظر: «نزهة الألباء» (٤٣)، و«معجم الأُدباء» (١٠ / ٢٦٦).

(٦) «العمدة» (١ / ٩٦)، و«شرح ابن النحاس» (٢ / ٦٨٢)، و«جمهرة أشعار العرب» (١٠٥)، و«إعجاز القرآن» (٢٤٢)، و«العقد الفريد» (٥ / ٦٩)، و«المزهر» (٢ / ٢٨٠).

الباحثين المحدثين[1].

وقد تصدّى لشرح هذه القصائد جمهرة من اللغويين، على اختلاف آرائهم في عددها أو أصحابها من الشعراء؛ وعنايةُ اللغويين المبكرة بها تدلُّ على قيمتها اللُّغوية بين الدارسين؛ وهؤلاء هم:

١ ـ الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وكتابه: «القصائد الست»[2].

٢ ـ ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، وكتابه: «شرح المعلقات»[3].

٣ ـ ابن كيسان (ت ٢٩٩هـ)، وكتابه: «شرح السبع الطوال»، وسنقف عليه بعد قليل.

٤ ـ ابن الأنباري (الأب)، القاسم بن محمد (ت ٣٠٤هـ)[4]. والظاهر أنه وهمٌ وقع به السيوطي، لالتباس نسبتِهِ بنسبةِ ابنه.

٥ ـ ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)، وكتابه «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات» حققه الأُستاذ عبد السَّلام هارون، وطبع في القاهرة سنة ١٩٦٣م.

٦ ـ مؤلف مجهول، وكتابه «مختصر شرح القصائد السبع لابن الأنباري». نسخته المخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية، رقمها (١٥٣) أدب.

٧ ـ ابن النحاس (ت ٣٣٨هـ)، وكتابه «شرح القصائد التسع المشهورات». نشر المستشرق ريسكي قطعةً تمثل قسماً من قصيدة طرفة من شرح ابن النحاس (مع شروح باللاتينية) وطبعهُ في ليدن سنة ١٧٤٢م[5]. كما نشر المستشرق آرنست فرانكل قصيدة

(١) «معلقات العرب»، ط. القاهرة ١٩٥٨م.
(٢) «الفهرست» (٥٥).
(٣) «هدية العارفين» (٢ / ٥٣٦).
(٤) «بغية الوعاة» (٢ / ٢٦١).
(٥) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧٢)، و«معجم المطبوعات» (١ / ١١٢٧).

امرىء القيس من هذا الشرح، وطبعها في برلين سنة ١٨٧٦م[١]. ونشر المستشرق هاوسهير قصيدة زهير من هذا الشرح أيضاً، وطبعها في برلين سنة ١٩٠٥م[٢]. وأخيراً حقق الشرح كله الدكتور أحمد خطاب، وطبعه ببغداد سنة ١٩٧٣م.

٨ ـ ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ)، وكتابه «السبع الطوال»[٣].

٩ ـ أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ)[٤].

١٠ ـ الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، وكتابه «تفسير السبع الطوال»[٥].

١١ ـ ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، منه نسخة مخطوطة في مكتبة كاشف الغطاء في النجف، رقمها (٦٣)[٦].

١٢ ـ أبو أسامة الأزدي الهروي (ت ٣٩٩هـ)، وكتابه «شرح معلقة امرىء القيس»[٧].

١٣ ـ محمد بن محمود بن محمد المسكان[٨].

١٤ ـ العُمري، قاضي تكريت، وكتابه «تفسير السبع الجاهليات بغَريبها»[٩].

١٥ ـ أبو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي (ت ٤٧٦هـ)، المعروف بالأعلم الشنتمري، وكتابه «أشعار الشعراء الستة الجاهليين»[١٠]، نشره الأستاذ محمد

---

(١) «ديوان امرىء القيس» (المقدمة) (٩).
(٢) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧٠).
(٣) «إنباه الرواة» (٢ / ٢٠٨).
(٤) «إنباه الرواة» (٢ / ١١٤).
(٥) «تهذيب اللغة» (١ / ١٤)، و«طبقات النحويين» (٢٠٣).
(٦) «مجلة الأقلام»، العدد ٤، من السنة (١٠ / ١٠٤).
(٧) «شرح الزوزني» (٥٨).
(٨) «كشف الظنون» (١٤٧٠).
(٩) «الفهرست» (٨٢).
(١٠) «فهرسة ابن خير» (٣٨٨).

عبد المنعم خفاجي، بالقاهرة سنة ١٩٦٣م.

١٦ ـ أبو عبد اللّه الزوزني (ت ٤٨٦هـ)، وكتابه «شرح المعلقات السبع». نشر المستشرق تدغوتور معلقة امرىء القيس من هذا الشرح وطبعها في بون سنة ١٨٢٣م. كما نُشرت معلقة لبيد من هذا الشرح في برسلاو سنة ١٨٢٨م. ونشر المستشرقان ريسكي وفولرس قصيدة طرفة بن العبد بشرح الزوزني في بون سنة ١٨٢٩م[١]. وطبع الكتاب كله طبعات كثيرة، آخرها طبعة مكتبة المعارف في بيروت سنة ١٩٧٥م.

١٧ ـ أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي (ت ٤٩٤هـ)، وكتابه «شرح المعلقات»[٢].

١٨ ـ أحمد بن عبد اللّه بن سعيد الأنصاري (ت القرن الخامس هـ). من كتابهِ نسخة في المكتبة الأحمدية بتونس[٣].

١٩ ـ الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، وكتابه «شرح القصائد العشر»، حققه الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد، ونشرهُ في القاهرة سنة ١٩٦٤م.

٢٠ ـ أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)[٤].

٢١ ـ عثمان بن عبد اللّه التنوخي المصري، من كتابه نسخة في دار الكتب في القاهرة ٣ / ٢٢٠[٥].

٢٢ ـ موهوب بن أحمد الحصري، من كتابه نسخة في باريس أول ٣٢٧٩[٦].

٢٣ ـ أبو البقاء كمال الدين الدميري (ت ٨٢٨هـ)، من كتابه نسخة في مكتبة علي

---

(١) «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (١ / ١١٢٧ ـ ١١٢٩).
(٢) «فهرسة ابن خير» (٣٨٩).
(٣) «فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس» (٨٥).
(٤) «طبقات النحويين» (١٦٥)، و«هدية العارفين» (١ / ٥٢٠).
(٥) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧١).
(٦) «بروكلمان» (١ / ٧١).

شهيد باشا رقمها (٨٢٥)[١].

٢٤ ـ أحمد بن الفقيه محمد بن أبي بكر (كان حياً سنة ٨٢٨هـ)[٢].

٢٥ ـ محمد بن بدر الدين العوفي (ت ٨٣٣هـ)، وكتابه «تحفة اللبيب» في شرح معلقات امرىء القيس وزهير وطرفة[٣].

٢٦ ـ عبد اللّه بن أحمد الفاكهي (ت ٩٧٢هـ)[٤].

٢٧ ـ محمد بن علي الحسيني الطبري (كان حياً سنة ١١٥٧هـ)، من كتابه نسخة في مكتبة راغب، رقمها (١١٥٤)[٥].

٢٨ ـ أبو سعيد الضرير الجرجاني. من كتابه نسخة في باريس، وصورتها في القاهرة ٣ / ٢٢١[٦].

٢٩ ـ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصنيبوري. وكتابه «تلخيص شرح الزوزني» طُبع في كلكتا سنة ١٨٢٣م[٧].

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الموسوي (كان حيّاً سنة ١٢٧٣هـ)، من كتابه نسخة في مكتبة كمبرج ثالث ١٢١٦[٨].

٣١ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل المعافى النحوي (كان حياً سنة ١٢٨٧هـ)، من كتابه نسخة في القاهرة ٣ / ٢٥٥[٩].

---

(١) «شرح الزوزني» (٥٩).
(٢) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧١).
(٣) «بروكلمان» (١ / ٧١).
(٤) نفسه (١ / ٧١).
(٥) نفسه (١ / ٧١).
(٦) نفسه (١ / ٧١).
(٧) «معجم المطبوعات» (١ / ١١٢٧).
(٨) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧١).
(٩) «بروكلمان» (١ / ٧١).

٣٢ ـ علي بن علي الصافيبوري. كتابه طبع في الهند سنة ١٢٩١هـ[١].

٣٣ ـ الفيض السهارنبوري القرشي الحنفي (ت ١٢٩٩هـ)، وكتابه «رياض الفيض في شرح المعلقات»: طُبع في لاهور سنة ١٨٨٨م[٢].

٣٤ ـ أبو فراس بدر الدين الحلبي النعساني، وكتابه «نهاية الأرب في شرح معلقات العرب»، طُبع في القاهرة سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٦م[٣].

٣٥ ـ عبد اللّه بن محمود بن سليمان العمري الفاروقي الموصلي، وكتابه «شرح معلقة امرىء القيس» بالتركيَّة، طُبع في استانبول سنة ١٩١٦م.

٣٦ ـ محمد بن إسماعيل الأنصاري الطهطاوي[٤].

٣٧ ـ أحمد بن الأمين الشنقيطي، وكتابه «القصائد العشر الطوال»، طُبع في المطبعة الجمالية بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٣٨ ـ فؤاد أفرام البستاني، وكتابه «معلَّقتا طرفة ولبيد»، طُبع في بيروت سنة ١٩٢٩م.

٣٩ ـ مؤلف مجهول، وكتابه «الحسيب» في شرح قصيدة امرىء القيس، طبع في استانبول سنة ١٣١٦هـ[٥].

٤٠ ـ أغسطس ملر، شرح معلقة امرىء القيس (الشرح بالألمانية) طبع في هاليس سنة ١٨٦٣م[٦].

٤١ ـ جرجس مرقص، شرح معلقة امرىء القيس (الشرح بالروسية) طبع في

---

(١) «شرح الزوزني» (٥٩). وانظر: «شرح ابن النحاس» (١ / ٥٥).
(٢) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧١).
(٣) «بروكلمان» (١ / ٧٢).
(٤) «شرح الزوزني» (٥٩).
(٥) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧٢).
(٦) «معجم المطبوعات العربية» (١ / ٤٧٢).

بطرسبرج سنة ١٨٨٩م[1].

٤٢ ـ جاير، معلقة الأعشى، طبعت في ليبزك سنة ١٨٧٥م.

٤٣ ـ جونز فولرس، معلقة الحارث (وترجمتها إلى اللاتينيّة) طبعت في بون سنة ١٨٢٧م[2].

٤٤ ـ دوج أبيل الجرماني، شرح المعلقات السبع (ترجمة وشرح بالألمانية)، طبع في برلين سنة ١٨٩١م.

٤٥ ـ وليام جونس، المعلقات السبع (وترجمة وتعليقات) طبعت في لندن سنة ١٧٨٢م.

٤٦ ـ آرنولد، المعلّقات السبع (وشرح الروايات وأنساب الشعراء) طبعت في ليبسك ١٨٥٠م.

٤٧ ـ تدغوتور، معلقة امرىء القيس (وترجمة إلى اللاتينيّة) طبعت سنة ١٨٢٤م[3].

٤٨ ـ كناتشبول، معلقة الحارث بن حلزة، طبعت في أكسفورد سنة ١٨٢٠م.

٤٩ ـ مجهول، معلقة زهير بن أبي سلمى، طبعت في ليبسك ١٨١٦م.

٥٠ ـ فوزي عطوي، وكتابه مطبوع في بيروت سنة ١٩٦٩م[4].

* * *

شرح السبع الطوال لابن كيسان:

أَقدم من ذكر الكتاب وأكثَرَ من النقل منه، أبو جعفر أحمد بن محمد النّحاس (ت ٣٣٨هـ)، تلميذ ابن كيسان، ومؤلف «شرح القصائد التسع المشهورات». فقد نصَّ

---

(١) «معجم المطبوعات» (١ / ٤٧٢).

(٢) نفسه (١ / ٤٧٢).

(٣) نفسه (١ / ١١٢٧ ـ ١١٢٩).

(٤) «شرح ابن النحاس» (١ / ٥٥).

على الكتاب ومؤلفه في مواضع كثيرة، بلغتْ في مجموع كتابه خمساً وثمانين مرة[1]. وذكره أيضاً من ترجم لابن كيسان كأبي البركات الأنباري وياقوت الحموي[2]. كما ذكره بروكلمان باسم «شرح المعلقات» ونصَّ على وجود نسخة منه في المكتبة الوطنيّة ببرلين رقمها (٧٤٤٠)[3]. والظاهر أنّها النسخة الفريدة من الكتاب.

فلا ريبَ إذن في نسبة الكتاب إلى ابن كيسان، من حيث أن ابن كيسان مؤلفٌ في شرح السبع الطوال، ولا ريب أيضاً في أنَّ هذه النسخة الفريدة التي بين أيدينا هي كتابه الذي نُسب إليه، بعد أن وقفنا على النصوص المنقولة منه في كتب الشُرّاح بعده، إذ لم يكن ابن النحاس هو الوحيد الذي رجع إلى كتاب ابن كيسان واقتبس منه، وإنما شاركه في الرجوع والاقتباس غيرُه من الشراح، على ما سنرى بعد قليل.

والنسخة التي بين أيدينا ناقصة، ويتمثّل هذا النقص في وجهين:

الأوّل: النقص في صفحات المخطوطة، إذ سقطت منها أوراق من أولها ومن وسطها، فأخلَّتْ بعدد غير قليل من الأبيات وشروحها. فليس في المخطوطة صفحة العنوان ولا التي بعدها، وإنّما تبدأ بآخر شرح مطلع قصيدة امرىء القيس، فالبيت الأول في النسخة هو البيت الثاني من القصيدة، كما سقطت من شرح قصيدة امرىء القيس أوراق، ومن قصيدة طرفة أوراق، ومن قصيدة زهير أوراق، فليس في النسخة إلّا أربعة عشر بيتاً من قصيدة امرىء القيس، من البيت الثاني إلى الخامس ومن الثامن عشر إلى السابع والعشرين. وإلّا سبعة وعشرون بيتاً من قصيدة طرفة، من البيت الخامس والسبعين إلى الثالث بعد المئة وهو آخر القصيدة. وإلّا اثنا عشر بيتاً من قصيدة زهير من البيت الرابع إلى التاسع، ومن الثّالث والخمسين إلى آخر القصيدة. وبقيت قصيدتا عمرو بن كلثوم وعنترة بن شداد كاملتين.

---

(١) «شرح ابن النحاس» (١ / ٤٤٣)، (٢ / ٥٢٦، ٦٨٢).
(٢) «نزهة الألباء» (١٦٢)، و«معجم الأدباء» (٦ / ٢٨٠).
(٣) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧٠).

الثاني: النقص في عدد القصائد، ذلك أن الكتاب ـ كما يشير عنوانه المعروف ـ يشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات؛ وليس في النسخة التي بين أيدينا إلاّ شرح خمس قصائد، هي قصائد امرىء القيس وطرفة وزهير وعمرو بن كلثوم وعنترة. فإذا عرفنا أن راوي الكتاب أبا جعفر محمد بن نصر الغالبيّ ينصُّ على أن شرح قصيدة عنترة ليس لابن كيسان، زادت غرابتنا وكبر تساؤلنا؛ ذلك أنه يقول بعد أن انتهى من رواية شرح قصيدة عمرو بن كلثوم: «إلى ههنا أملى علينا أبو الحسن بن كيسان رحمه اللّه ما فسَّر من هذه القصائد، وهي خمس قصائد ثم مضى لسبيله دون أن يتمَّها فلما مات قصدتُ أبا أحمد الجريريّ من ولد جرير بن عبد اللّه البجليّ رضي اللّه عنه وهو شيخ من مشايخ أبي العباس ثعلب وقد سمع من أبي العباس المبرّد وأكثر، فسألته تفسير قصيدة عنترة بن شدّاد فأملاها عليَّ إملاءً»[1].

فإذا صحَّ أن شرح قصيدة عنترة ليس لابن كيسان، فيكون في الكتاب أربع قصائد من شرحه، وهنا يقوم سؤالان، الأول: أين القصيدة الخامسة التي يشير إليها محمد بن نصر الغالبي، الذي نصَّ على أن ابن كيسان شرح خمس قصائد ثم مضى لسبيله؟ والثاني: أين القصائد الخامسة والسادسة والسابعة التي ينبغي أن نجدها في هذا الكتاب كما ينصّ عنوانه، وكما وقف عليه ابن النحّاس، إذ كانت النسخة التي رجع إليها ابن النحاس نسخة كاملة، فيها شرح ابن كيسان للقصائد السَّبع، إذ يقول ابن النحاس بعد أن أنهى شرح السبع المشهورات: «فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أهل اللغة يذهب إليه منهم أبو الحسن بن كيسان»[2]. وكما نصَّ الناسخ في آخر هذه المخطوطة إذْ يقول: «تمّت السبع الطوال الجاهليات»[3]. وما تفسير ذلك؟

الذي يبدو من دراسة هذه النصوص التي تقطع بإكمال ابن كيسان لشرح القصائد السبع، ومناقضتها لما في نسختنا من هذا الشرح، أن ابن كيسان كان يُملي شرحه لهذه

---

(١) «شرح ابن كيسان»: (ق ٣٤).
(٢) «شرح ابن النحاس» (٢ / ٦٨٢).
(٣) «شرح ابن كيسان» (ق ٤٩).

القصائد مرَّةً بعد مرَّة؛ ما إن ينتهي من إملائه على طلابه، حتى يعود إلى إملائه على غيرهم، فكان لا بدَّ أن تكون بين أيدي الناس نسخٌ تامة من شرحه، ومنها نسخة ابن النحاس وغيره؛ وصادف أنه في المرّة التي حضر فيها راوي نسختنا محمد بن نصر الغالبي، أنَّ ابن كيسان لم يتمّ الشرح ومرض ومات، فظلت نسخة الغالبي ناقصة، ونقصها لا يعني أن ابن كيسان لم يتمّ شرحه أصلاً، وإنما لم يتمّ إملاءَهُ الأخير لهذا الشرح.

أما تفسير غياب القصيدة الخامسة في نسخة الغالبي، فربما يقوم على تصوّر الاجتزاء المتأخِّر، كأن يعمد عامدٌ إلى أن يستلَّ قصيدة لبيد برمتها من المخطوطة، أو قصيدة الحارث بن حلّزة أو كلتيهما، ليمكننا بهذا التصور فهم عبارة الناسخ التي مرّتْ «تمت السّبع الطوال الجاهليات». ذلك أن ابن النحاس الذي تابع ابن كيسان في إيراد القصائد السبع كما نصّ هو في كتابه؛ قد شرح قصائد امرىء القيس وطرفة وزهير ولبيد وعنترة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم، بهذا التسلسل، فلا بدَّ أن يكون إيراد ابن كيسان لها هكذا أيضاً، وبهذا يمكننا أيضاً فهم إشارة بروكلمان إلى أنّ في هذه النسخة شرح معلقتي الحارث ولبيد[1].

وقد وَهِمَ باحثان معاصران حين ذهبا إلى أنَّ في شرح قصيدة عمرو بن كلثوم تقديماً وتأخيراً في بعض أبياتها[2]، أو نقصاً في شرح أبياتٍ من هذه القصيدة، يُشعر أن بتراً وقع في الكلام[3]. وسبب هذا الوهم أنهما اعتمدا تسلسل أوراق المخطوطة كما هي، دون النظر في إمكان إعادة ترتيبها؛ إذ يمكن تقديم وتأخير بعض أوراق هذا الجزء من المخطوطة، فيعود الكلام إلى تمامه، والبيت إلى موقعه، كالذي فعلتُه في مصوَّرتي الخاصة.

---

(١) «تاريخ بروكلمان» (١ / ٧٠). ونقل ابن منظور نصاً من شرح ابن كيسان لقصيدة الحارث بن حلّزة: «لسان العرب» (شمم) وانظر ما نقله ابن النحاس عن ابن كيسان في «شرح قصيدتي لبيد وعنترة» (١ / ٤٤٣)، (٢ / ٥٢٦).

(٢) أحمد خطاب، «شرح ابن النحاس» (١ / ٦٠).

(٣) علي الياسري، «أبو الحسن بن كيسان» (١٠٣).

والمخطوطةُ بعدُ، في (٤٩) ورقة، قياسها ٢٢ × ١٥سم، في كل ورقة نحو (١٥) سطراً، في كل سطر زهاء (٨) كلمات. مكتوبة بخط نسخي مضبوط بالشكل، غير أن هذا الضبط لا يخلو من أخطاء، كما لا تخلو النسخة من أخطاء الرسم، وفيها طمس في مواطن كثيرة بفعل القِدم والرطوبة، تصعب معه القراءَة؛ وفيها ما يدلّ على جهل الناسخ بالعروض، إذ يتفق أن يقسم البيت إلى شطرين على غير وجههما الصحيحين. ويستدرك الناسخ ما سقط من قلمه على حاشية النصّ مشيراً بالقلم إلى مكانه، وكأنه عمد إلى مقابلة هذه النسخة وعرضها على الأصل بعد الانتهاء من نسخها؛ هذا سوى اضطراب أوراقها تقديماً وتأخيراً سببه تجليد المخطوطة على اضطرابها. وليس في آخرها اسم الناسخ، إلاّ أن الناسخ ذكر تاريخ النسخ فقال: «تمت السبع الطوال الجاهليات والحمد للّه رب العالمين. وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين. وقع الفراغ منه في محرم من سنة اثنتين وعشرين وست مئة. وحسبنا اللّه ونعم الوكيل»[١].

* * *

منهج ابن كيسان في شرحه:

لا يعدم الباحثُ أن يقف على ظواهر منهجيةٍ في شرح ابن كيسان للقصائد الجاهليات تُنبِىءُ عن دقةٍ وإحاطة وتشير إلى ذوق وعلم. فإذا كانت طريقته في إيراد البيت وشرحه، ثم البيت الذي يليه وشرحه، حتى يأتي على القصيدة، ليست جديدة؛ فإنه في مادة الشرح قد فاق الشراح الذين جاؤوا بعده وسبقهم في جوانب كثيرة.

وأوّل ما يُذكر له في هذا الشأن اهتمامه بالنَّص الشعري الذي يشرحه، واختلاف رواياته، إذْ كثيراً ما يشير إلى روايات أُخرى معروفة للبيت، دون أن ينسبها في كثيرٍ من الأحيان[٢]، وقد ينسبها في مواضع قليلة[٣]. وكذلك اهتمامه بالشواهد، فكثيراً ما نجده

---

(١) «شرح ابن كيسان» (ق ٤٩).

(٢) «ابن كيسان» (ق ٦، ق ٧).

(٣) نفسه (ق ٢).

معتمداً في شرحه على الشواهد القرآنية[(١)]، والشعرية[(٢)]. والتزم في الشواهد الشعرية أن تكون من العصور التي تعارف اللغويون على فصاحتها، ولم يتعدَّها إلى ما بعدها، فاستشهد للجاهليين كزهير وعنترة[(٣)]، وللمخضرمين كحسان[(٤)]، وللإسلاميين كجرير وبعض الرجّاز[(٥)]، ولم ينسب كل شواهده الشعرية، بل نسبَ بعضها وأهمل أكثرها.

وعُني بذكر مصادره من الرواة واللغويين، كأبي عبيدة[(٦)]، والأصمعي[(٧)]، وغيرهما ممّن لم يُسمّهِم، وإنّما اكتفى بقوله: «وقد قال قومٌ»[(٨)]. وزاد من عنايته بالنحو والوجوه الإعرابيّة المحتملة، فكثيراً ما يقلّب الاستعمال على كل صوره ووجوهه، ليخلص إلى المعنى الذي يفترض أن الشاعر قصد إليه، ولعله بالغ في هذه العناية في مواطن من شرحه؛ وهي تشير إلى تخصُّصه المعروف بالنحو. ولم يغفل ـ في الوقت نفسه ـ عن الالتفات إلى اختلاف اللَّهجات في الاستعمال[(٩)]، وإن لم يلتزم نسبة اللهجة إلى أصحابها، وكذلك لم تَفُتْهُ الإشارة إلى الظواهر اللغويّة، كإشارته إلى الأضداد مثلاً[(١٠)]، والتطور الدلالي الذي يُصيب اللغة[(١١)].

وعمله في الشرح يقوم على إيراد البيت، ثم يبدأ الشرح تحته بكلمة (التفسير)[(١٢)]، ولم يلتزم أن يبدأ الشرح بهذه الكلمة، فقد تركها في مواضع من

---

(١) «شرح ابن كيسان» (ق ٤، ق ٦).
(٢) نفسه (ق ٣، ق ٥، ق ٦).
(٣) نفسه (ق ٣، ق ٥).
(٤) نفسه (ق ٩).
(٥) نفسه (ق ٣، ق ٥، ق ٦، ق ١٩).
(٦) نفسه (ق ٨).
(٧) نفسه (ق ٢).
(٨) نفسه (ق ٦).
(٩) نفسه (ق ١٩).
(١٠) نفسه (ق ٦).
(١١) نفسه (ق ١٩).
(١٢) نفسه (ق ٣، ق ٤، ق ٥).

كتابه[1]. ثم يشرح مفردات البيت شرحاً لغوياً، فيورد معاني الألفاظ، وقد يعرّج بكلامه على بناء الكلمة، أو تثنيتها وجمعها إن كانت بصيغة المفرد، وعلى إعرابها بل وجوهها الإعرابية، ويورد المرادف المعنوي لها في بعض الأحيان، فإذا انتهى من ذلك أجملَ معنى البيت بقوله (والمعنى) أو (ومعنى البيت) ويأتي بالمعنى العام الذي يرى أنه مراد الشاعر[2]. ويضمّن كل ذلك ما يعنُّ له مما أشرنا إليه من اختلاف الرواية، أو الشاهد القرآني والشعري، أو رأي الأصمعي وأبي عبيدة أو سواهما من اللغويين؛ وربّما خلص إلى موقف نقدي من الشاعر أو من البيت، يُلمح إلى ذوقٍ أدبيّ خاص، غير ملتزم بما تؤدّيه مفردات البيت من معنى، إذْ يَفترِض هو فيه معنىً أسمى من المعنى الظاهر[3].

ولا يملك الدارس إلاّ أن يقتنع بأنَّ لابن كيسان شخصيَّةً مستقلة في الشرح، تقوم على الأمانة والتجديد، ذلك أنه حين جعل من منهجه أن يورد آراء سواه من اللغويين في معاني الأبيات كقوله «وقيل غير ذلك» أو «وفُسّر على غير هذا» وأشباهه، لم يقف عند هذه الآراء، بل تجاوزه إلى رأي خاص، ومعنى جديد، فهو حين يقفنا على مجموعةٍ من الآراء في المعنى العام للبيت، فإنه يناقش هذه الآراء، ويدلي بما يراه مناسباً فيها؛ ثم يخلص من ذلك كله إلى المعنى الذي يتّفق وسياق القصيدة[4]، وبذلك حفظ لنا ما لغيرِه ضامّاً إليه مالَهُ.

في حين نجد الشرّاح الذي تصدّوا إلى هذه القصائد بعده، قد نهجوا نهجه، ونقلوا عنه، وأخذوا منه، ناسبين إليه ما نقلوه عنه مرّة، وتاركين هذا مرّات، مستفيدين من طريقته في الشرح، التي ذكرنا قبل قليل أهمَّ خصائصها. وإذا كان ابن النحاس قد نصَّ على النقل من كتاب ابن كيسان في خمسة وثمانين موضعاً، فقد أغفل النص عليه في أكثر من هذه المواضع، وقد أشار محقق ابن النحاس إلى هذا النقل في مقدمة

---

(١) «شرح ابن كيسان» (ق ٢).

(٢) نفسه (ق ٣، ق ٤، ق ٥، ق ٦).

(٣) نفسه (ق ١٨).

(٤) نفسه (ق ٢، ق ٣، ق ٤، ق ١٨).

راسته[١]. والأغرب من هذا ما نقف عليه في شرحي أبي بكر بن الأنباري والتبريزي، فلا نكاد نعثر على ذكر ابن كيسان إلّا في موضع أو موضعين منهما؛ في حين نقلا عنه نقلاً شاملاً، بلغ في بعض الأحيان أن لا نجد مزيداً عليه في شروح الأبيات لديهما؛ إذ اكتفيا بما شرحه ابن كيسان فنقلاه ولم يغيّرا فيه ولم يضيفا إليه شيئاً[٢].

وإذا كانت مخطوطتنا بعيدة عن محقِّقَيْ ابن الأنباري والتبريزي، فلم يهتديا إلى هذه الحقيقة. فإنها لم تكن بعيدة عن محقق ابن النّحاس، إذ وقف على هذه الحقيقة فقال: «إنّه ـ أي ابن النحاس ـ لم يكن بعيداً عن شُرّاح المعلقات، فقد تأثّر ببعضهم وأثَّر في البعض الآخر، ومنهم ابن كيسان»، وأنّ ابن النحاس «ينقل عنه ـ أي عن ابن كيسان ـ في شرحه فيما يقرب من خمسة وثمانين موضعاً، وأورد كثيراً من الشواهد وأقوال العلماء وجدناها فيما بقي من شرح ابن كيسان، فالنحاس يتابعه وينقل عنه ويتخذه مصدراً من مصادره المهمة»[٣]. غير أنّ المحقق نفسه ناقض هذا الذي توصَّل إليه، وذهب إلى تفرّد ابن النحاس من بين شُرّاح المعلَّقات بأُسلوب مميّز «فهو إذا أراد أن يشرح بيتاً تناول كلماته الغريبة ففسَّرها تفسيراً مختصراً، ثم انتقل إلى ما فيها من النّحو فقلّب مسائله تقليباً»[٤]. ألم يكن هذا منهج ابن كيسان بعينه؟ فكيف تفرَّد ابن النحاس به، وهو الذي اتخذ كتاب ابن كيسان (مصدراً من مصادره المهمة) كما يقول المحقق؟

ومهما يكن من أمر فإن كتاب ابن كيسان ـ على اختصاره ـ يُعدّ أقدم ما وصل إلينا من كتب شرح المعلقات، ومن أكثرها أصالة ودقة، ولو كان وصل كاملاً غير منقوص، لكان له شأن أي شأن في التراث اللغوي الذي تخلف إلينا من قرون الإبداع الأولى.

---

(١) «شرح ابن النحاس» (١ / ٤٣).

(٢) «ابن كيسان» (ق ١، ق ٢، ق ٥، ق ٦). و«ابن الأنباري» (٢٣). و«التبريزي» (٥٠، ٥٤، ٩٩ ـ ١٠٠).

(٣) «شرح ابن النحاس» (١ / ٤٣).

(٤) «ابن النحاس» (١ / ٤٢).

عملي في التحقيق:

يُدركُ المعنيّون بالتحقيق ما تفرضه النسخة الفريدة من صعوبات على المحقق، ذلك أنَّها تفوّتُ عليه ما تعودُ به مقابلة النسخ ومعارضتها من الوصول إلى نصٍّ أَقرب ما يكون إلى نصّ المؤلف.

ولكنَّ غياب النسخ يدفع بالمحقق إلى اللجوء إلى المظان التي نقلت من هذا الكتاب؛ وإلاّ فإلى الاجتهاد المعتمد على السياق أو غيره من القرائن.

وعلى ذلك فقد عمدتُ إلى ضبط النصّ شعراً وشرحاً، وعرض الأبيات على ديوانَيْ امرىء القيس وطرفة، وعلى شروح المعلقات، مثبتاً في الهوامش اختلاف الروايات وموضع كل بيت من المعلقتين، وأفدتُ من هذه الشروح في إكمال شرح ابن كيسان إنْ كان مما بقي في المخطوطة، أو جعله مستدركاً عليها في الأخير إن كان مما سقط منها.

وخرّجتُ شواهده من الآيات في القرآن الكريم، ومن الشعر والرّجز في دواوين الشعراء أو في المصادر والمظان، ونسبتُ ما لم ينسب من الأبيات والأقوال إلى أصحابها، وعرضتُ مادة الشرح على كتب المتأخرين من الشُّراح فخرجتها في كتبهم، وعرّفت بالأعلام تعريفاً موجزاً ناصّاً على مصادر ترجمتهم في الهامش.

وصحّحتُ ما وقع فيه الناسخ من أخطاء في الرسم مشيراً في الهامش إلى رسم النسخة، وأدخلتُ في النّص ما سقط من قلم الناسخ واستدركه في الحواشي؛ وأكملت ما جاء ناقصاً من الشواهد، وشرحتُ ما يقتضي الشرح من المفردات، وعلّقت على بعض الاستعمالات، وجئت بقصة الشاهد إن وجدتُ فيها ما ينفع، حريصاً على أن أُقدم ما يُفصح عن جُهدٍ لم أدَّخر منه شيئاً.

ورأيت أن أرمز إلى المصادر التي يتكرر ذكرها والرجوع إليها في الهوامش والرموز الآتية اختصاراً:

الأصل: النسخة التي بين أيدينا من المخطوطة.

الشارح: أبو الحسن بن كيسان مؤلف الكتاب الذي نحقق منه هذا الجزء.

ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري.

ابن النحاس: شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر بن النحاس.

الزوزني: شرح المعلقات السبع للزوزني.

الأعلم: أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشنتمري.

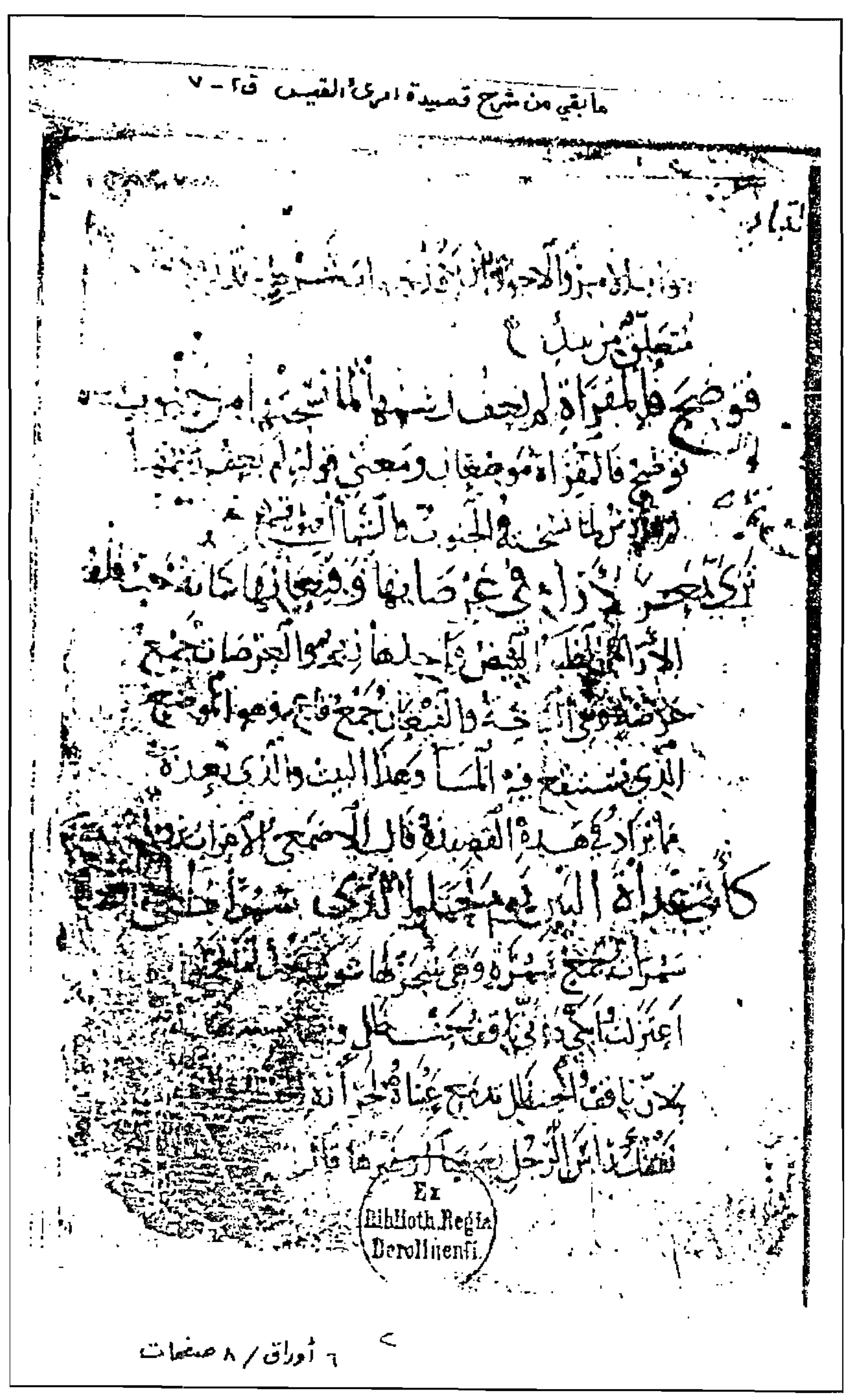
التبريزي: شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي.

امرؤ القيس: ديوان امرىء القيس برواية الأصمعي والمفضل وغيرهما.

طرفة: ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشنتمري.

التجارية: شرح ديوان علقمة وطرفة وعنترة.

* * *


مابقي من شرح قصيدة امرئ القيس ق ٢ - ٧

فوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب

ترى بعر آرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل

كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي

٦ أوراق / ٨ صفحات

نموذج مصوَّر من المخطوطة ق / ٢ ب

القسم الثاني:

النص والمستدرك

[ما بقي من شرح قصيدة امرىء القيس][1]

[٢ / ب] جواب الأمر، والأجودُ أن يكونَ جوابَ شرطٍ مقدَّرٍ، وذكرى: متعلّقٌ من نبكِ[٢].

٢ ـ فتوضحَ فالمقراةِ لم يعفُ رسمُها　　لما نسجَتْها من جَنوبٍ وشمألِ

توضح فالمقراة: موضعان. ومعنى قوله لم يعفُ رسمها: لم يدرسْ، لما نسجَتْهُ الجنوبُ والشمألُ، فهو باقٍ[٣].

٣ ـ ترى بَعَر الآرامِ في عَرَصاتِها　　وقيعانِها كأنَّهُ حَبُّ فُلفُلِ[٤]

الآرامُ: الظباء البيض، واحدها رئمٌ[٥]. والعَرصاتُ: جمعُ عَرْصَةٍ وهي الساحة. والقيعانُ: جمعُ قاعٍ، وهو الموضعُ الذي يستنقعُ فيه الماءُ. وهذا البيت والذي بعده مما يُزاد في هذه القصيدة؛ قال الأصمعيُّ[٦]: الأعرابُ

---

(١) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي، الشاعر العربي الشهير، لُقّب بالملك الضِلّيل وبذي القروح، وبالمقصور؛ وفَد على قيصر الروم سنة ٨٤ ق. هـ (٥٣٨م)، وتوفي سنة ٨٢ ق. هـ (٥٤٠م). انظر أخباره في: «ابن الأنباري» (٣) و«ابن النحاس» (١ / ٩٧)، و«الزوزني» (٧) و«الأعلم» (١ / ٥) و«التبريزي» (٦) و«الديوان» (٥).

(٢) كلام الشارح هنا يتعلق بمطلع القصيدة، وقد سقطت الورقة الأولى من المخطوطة. ونصه دون عزوٍ في «التبريزي» (٤٩) وبعضه في «ابن النحاس» (١ / ٩٩).

(٣) الشرح بنصّه مرويٌّ عن الأصمعي في «ابن الأنباري» (٢٠) و«التبريزي» (٥٠ ـ ٥١) وبزيادة في «الديوان» (٨).

(٤) في «ابن النحاس» (١ / ١٠١): ترى بَعَر الصيران.

(٥) في الأصل: ريم، بتسهيل الهمزة.

(٦) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، اللغوي البصري المشهور، توفي سنة ٢١٦هـ؛ انظر ترجمته في: «طبقات النحويين» (١٨٣)، و«مراتب النحويين» (٤٦)، و«تهذيب اللغة» (١ / ١٤)، و«وفيات الأعيان» (٢ / ٣٤٤).

ترويهما[1].

٤ ـ كأنّي غَداةَ البينِ يومَ تَحمَّلوا لدى سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حنظَلِ[2]

سَمُرات: جمعُ سَمُرة، وهي شجرةٌ لها شوك[3]. يقول: لمّا تحمَّلوا اعتزلتُ أبكي كأنّي ناقفُ حنظل. وإنّما شبَّهَ نفسه به لأنَّ ناقفَ الحنظل تدمعُ عيناهُ لحرارةِ الحنظل[4]. والنَّقْفُ: نقفكَ رأسَ الرجلِ بعصاً أو غيرها. قال: [الشاعر][5]: [٣ / أ]

إنَّ بهـــا أكتَــلَ أو رزامـــا خُـويـربَيْـنِ ينقُفـانِ الهـامـا[6]

وخُويربان: يعني لصَّين، وخُويربُ: تصغيرُ خاربٍ، وهو سارقُ الإبلِ خاصَّة[7]. وقالوا: النّقفُ: كسرُ الهامةِ عن الدّماغ، وأنقفتُكَ المخَّ: أي أعطيتُكَ العَظْمَ لتستخرجَ مُخّه، وناقفُ الحنظلِ: الذي يستخرجُ الهبيدَ وهو حَبُّ الحنظلِ[8].

٥ ـ وقوفاً بها صَحبي عَلَيَّ مطيَّهمْ يقولونَ لا تَهلِكْ أَسىً وتجمَّلِ[9]

التفسير: وقوفاً: جمعُ واقفٍ، وهو نصبٌ على الحال. صَحبي: أصحابي.

---

(١) الشرح بنصه دون عزوٍ في «ابن الأنباري» (٢٣)، و«التبريزي» (٥٤). وتعليق الأصمعي أيضاً في «ابن الأنباري» (٢٣)، و«ابن النحاس» (١ / ١٠١)، و«التبريزي» (٥٤). وفي الأصل: الأعراب تروي (مطموسة).

(٢) في «ابن النحاس» (١ / ١٠٢): إلى سمرات.

(٣) في الأصل: وهي شجر. والتصويب من «التبريزي» (٥٤).

(٤) الشرح بنصه تقريباً بلا عزوٍ في «ابن الأنباري» (٢٣)، و«الديوان» (٩).

(٥) من «التبريزي» (٥٤).

(٦) البيت دون عزوٍ في: «العين» (٥ / ٣٣٨)، و«التهذيب» (١٠ / ١٣٥)، و«المحكم» (٦ / ٤٧٨)، و«التبريزي» (٥٥)، و«اللّسان» (كتلَ)؛ ونقل أنه يروى: خُويربان، وهي رواية العين. وفيه أنَّ رَزام: اسم سنة شديدة، والأكتل: من أسماء الشديدة من شدائد الدهر.

(٧) في الأصل: «وهو سارقُ وخويربان الإبل خاصة» ولا يستقيم الكلام. والصواب تقديم «خويربان» إلى الأول كما فعلنا.

(٨) الشرح كله بلا عزوٍ ولا زيادة في «التبريزي» (٥٤ ـ ٥٥).

(٩) بين هذا البيت والذي يليه اثنا عشر بيتاً سقطت مع شرحها من الأصل.

وعليَّ: من صِلةِ وقوف. وأصحابي: رفعٌ بوقوف[1]. والمطيُّ: الإبل، واحدها مطيَّة، وتُستعمل في كلّ ما رُكبَ ظهرُه. لا تهلِكْ: لا تُمتْ. أسىً: أي حزناً؛ أَسِيَ يأسى أسىً: أي حزِنَ. وتجمَّل: تصَبَّر، وأظهِرْ جميلاً: دَع الجزَعَ. ومعنى هذا البيت: أنّه استوقفهما ليبكيا معه إذْ أصحابه وقوفٌ عليه، أي في حال وقوفهم. ونصبُ هذا مثل قول زهير:

غـدوتُ عليـهِ غـدوةً فـوجـدتُـه ... قعـوداً لـديـهِ بـالصَّـريـمِ عـواذِلُـهْ[2]

وكان ينبغي أن يقول: قاعداً لديه فوحَّدَ، وكذلك واقفاً بها. [٤ / ب]

١٨ ـ أفاطِمَ مَهْلاً بعضَ هذا التدلُّلِ ... وإن كنتِ قد أزمعتِ صَرْمي فأجمِلي

التفسير: جعل تلوُّمَها عليه تدلُّلاً، يقال: أَدلَّ فلانٌ على فلانٍ: إذا وثقَ بما لَهُ عندَهُ فحمل عليه في الأُمور فوق ما يستحقّ به. والصَّرمُ: القطيعة. وأَزمعتِ: عزَمتِ على ذلك. أجْمِلي: أحسِني. المعنى: يقول إنْ كان فعلكِ إدلالاً ليس عن بغضَةٍ فدعي بعضَهُ، أي لا تُسرفي، وإنْ كان عزمُكِ القطيعةَ فأَحسِني فيما بيني وبينكِ[3].

١٩ ـ وإنْ كنتِ قَدْ ساءَتكِ منّي خليقةٌ ... فسُلّي ثيـابـي مِـنْ ثيـابِـكِ تَنسُـلِ[4]

التفسير: ساءَتكِ: آذتكِ، من السوءِ. خليقةٌ: مخالقة. فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ: ضربَهُ مثلاً لما بينهما من مخالطة القلبين كاختلاط الثيابِ بالثيابِ. تنسُل: تسقط،

---

(١) الشرح معزوٌ إلى «بعض النحويين» في «ابن الأنباري» (٢٤) وحكم بغلطِه، ودون عزوٍ في «ابن النحاس» (١ / ١٠٢)، و«التبريزي» (٥٥)، و«الديوان» (٩).

(٢) البيت الحادي والثلاثون من قصيدةٍ له يمدح فيها حصن بن حذيفة بن بدر في: «ديوانه» (١٤٠)، و«ابن النحاس» (١ / ١٠٣، ٣١٤)، و«التبريزي» (٥٦، ٢١٢) والرواية فيهما «بكرتُ عليه» وفي «الأعلم» (١ / ٣٠١) وروايته «بكرت عليه، فرأيته» وفي «لسان العرب» (١٥ / ٢٢٩) (صرم) وروايته «فتركته».

(٣) بعض الشرح في: «ابن النحاس» (١ / ١٢٥)، و«الأعلم» (١ / ٣٢)، و«الديوان» (١٢)، وفي كلها بلا عزو.

(٤) يتأخر هذا البيت ويتقدم عليه الذي يليه في «الأنباري» (٤٥ ـ ٤٦). وروايته في «ابن الأنباري» (٤٦)، و«ابن النحاس» (١ / ١٢٥)، و«الأعلم» (١ / ٣٢): «وإن تكُ قد...».

يُقال: نَسَل ريشُ الطّائرِ ينسُلُ: إذا سقط[1]. ومعنى هذا البيت: يقول: إنَّ خلائقي حسنةٌ فإنْ كرهتها فلا شيءَ يرضيكِ إلاّ الصَّرم، أي لا مزيدَ عندي، ولكن قد غلبتِ على قلبي فحلّيه حتى تقع المفارَقة. وقد قيل: إنَّ الثياب: القلب، وتأوَّلوا قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]، أي: طهِّر قلبَكَ بأنْ لا يكونَ فيه كفرٌ. وقد قيل مثل ذلك في قول عنترة: [٥ / أ]

فشككتُ بالرمحِ الأصمّ ثيابَهُ ليسَ الكريمُ على القَنا بمحرَّمِ[2]

إنّما أراد قلبَهُ، وربّما جعلَوا الثيابَ كنايةً عن الإنسانِ نفسِهِ[3].

٢٠ ـ أَغَرَّكِ مِنّي أَنَّ حبَّكِ قاتِلي وأنَّكِ مهما تأمُري القَلْبَ يفعَلِ

التفسير: أَغرَّكِ منّي: أي حَملكِ عليَّ الغرَّةُ، وهي قِلَّةُ المعرفةِ بما يجبُ لهُ، ومن ذلك الغريرُ: الذي لم يجرِّبِ الأُمورَ. ومعنى هذا البيت: أنَّكِ وثقتِ منّي بالمحبَّةِ، وأنَّ ذلك يأتي على نفسي، وأنَّ قلبيَ مطاوعُكِ وغير مطاوعي في فِراقِكِ، فكذلك كان تدلُّلُكِ[4].

٢١ ـ وما ذرفَتْ عيناكِ إلاّ لتضْرِبي[5] بسهمَيْكِ في أَعشارِ قلبٍ مُقتَّلِ

التفسير: ذرفَتْ: دمعَتْ. وجعل عينَيْها سهمَيْها تمثيلاً بقِدحين يستوفيانِ أَعشارَ الجزورِ إذا فازا. وقوله: مقتَّل: مذلَّلٌ منقادٌ. ومعنى هذا البيت: أنه جعل بكاءَها[6]،

(١) الشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ١٢٥)، و«الأعلم» (١ / ٣٢)، و«الديوان» (١٢).
(٢) البيت الحادي والخمسون من معلقته في: «ابن الأنباري» (٤٤٧)، و«ابن النحاس» (٢ / ٥٠٩)، و«التبريزي» (٣٥٨) وروايته لديهم «بالرمح الطويل» والسادس والخمسون في: «ديوانه» (التجارية) (١٦٢)، و«الأعلم» (٢ / ١١٩)، وروايته فيهما «فكمشت بالرمح الطويل»، والتاسع والأربعون في: «الزوزني» (١٢٤).
(٣) الشرح والاستشهاد بالآية الكريمة وبيت عنترة دون عزوٍ في: «ابن الأنباري» (٤٦)، و«ابن النحاس» (١ / ١٢٧)، و«الزوزني» (٢٣).
(٤) الشرح دون عزوٍ في «ابن النحاس» (١ / ١٢٧ ـ ١٢٨).
(٥) رواية «الديوان» (١٣) لتقدحي.
(٦) في الأصل: بكاها (مسهلة).

سبباً لغلبتها على قلبه، فكأنَّها حين بكتْ فاز سهماها؛ شبَّهَها بالقامر إذا استولى[1] بِقدحينِ على أعشارِ الجزورِ، وذلك أنَّهُ لا يستولي على الجزور كلِّها بأقلَّ من سهمين؛ لأَنَّ أعلاها المعلّى وله سبعةُ أنصباء وأقلها الفَذُّ وَلهُ نصيبٌ واحدٌ[2]، ثمَّ التوأمُ والرقيبُ والمصفحُ [٥ / ب] والحلسُ والنّافسُ، فإذا خرج المعلّى فائزاً ومعَهُ الرقيبُ أو المصفحُ أو الحلسُ أو النافسُ أو خرج المصفحُ والنافسُ أو الحلسُ والنافسُ استولى السَّهمانِ على أجرِ الجزورِ. فأَرادَ أنَّ عينيها قامتا لها مقامَ سهمين[3]. وقد فُسّر معناهُ على غير هذا، قالوا: أرادَ وما ذرفَتْ عيناكِ إلاّ لتجرحي بهما قلباً معشَّراً: أي مكسَّراً، من قولهم: برمة أَعشارٍ إذا كانت مكسَّرةً قد جُبرتْ، فأدنى شيءٍ يصيبُها يذهبُ بها، كأَنَّهُ أرادَ أنَّ قلبي قد أَثَّر فيه الحبُّ مِراناً فصار بمنزلة القِدر[4]. الأَعشار: لا واحد لها.

٢٢ ـ وبيضَـةِ خِـدرٍ لا يُـرامُ خِبـاؤُهـا تمتَّعْـتُ مـنْ لهْـوٍ بِهـا غيـرَ مُعجَـلِ

التفسير: أي رُبَّ بيضةِ خِدرٍ، يعني امرأةً كالبيضةِ في صيانِها. لا يُرامُ خباؤها: لا يُطمعُ في [وصلها][5]، لعزِّها. وخِباؤها: بيتُها. تمتَّعتُ: جعلتُها متاعي الذي ألهو بهِ وأقوم بهِ. غير معجلٍ: لم يعجِلني عنها خوفٌ ولا منعٌ[6]. ومعنى هذا البيت: أنَّ هذه المرأة في خدرٍ مختبِئة، لا يُطمعُ إلى الوصول إليها بتزويجٍ ولا غيرِه، [٦ / أ] وصلتُ إلى اللَّهوِ بها لِغرَّتي ولغَلبَتي على قلبِها[7].

---

(١) في الأصل: استولا.

(٢) الشرح في: «ابن الأنباري» (٤٨). وهو غير معزوٍ إلى ابن كيسان صراحةً وإنما قال: «وقال غير الأصمعي».

(٣) الشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ١٢٩)، و«الزوزني» (٢٤)، و«التبريزي» (٨٠ ـ ٨١)، و«الديوان» (١٣). وأوّلُه في التبريزي «وقيل في معناه».

(٤) الشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ١٢٩)، و«الزوزني» (٢٣)، و«التبريزي» (٧٩ ـ ٨٠)، و«الديوان» (١٣).

(٥) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها.

(٦) الشرح في: «الزوزني» (٢٥)، و«الأعلم» (١ / ٣٢)، و«التبريزي» (٨١)، و«الديوان» (١٣). وهو في كلها بلا عزو.

(٧) الشرح في: «ابن النحاس» (١ / ١٢٩) بلا عزو.

٢٣ ـ تَخَطَّيتُ أَهوالاً إليها ومَعشراً   عَليَّ حِراصاً لو يُسرّونَ مقتَلي[١]

ويُروى: تخطَّيتُ أبواباً. ويُروى: لو يُشرّون.

التفسير: فمن قال يُسرّون فمعناهُ: يكتمون، وَقد قال بعضُهم: يُسرّون من الأضداد، يكون تكتمون ويكون تعلنون[٢]. وتأوّلوا هذا في قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾ [يونس: ٥٤]، أي: أعلنوها، ويُقال: كتموها[٣]، من الذين اتَّبعوهم على الكفر. فأمّا يُشرّون بالشينِ مُعجَمةً: فيُظهرون، من قولك أَشْرَرْتُ الثوبَ: إذا نشرتَهُ. ومعنى هذا البيت: أي تخطّيتُ هذه الأهوالَ وهؤلاءِ الرجالَ الذين يحرصونَ على قتلي ولا يقدرون على ذلك لعِزّي، فلا يمكنُهم إسرارُهُ لنباهتي[٤]، ولا إظهارُهُ لما يخافونَ في عاقبةِ ذلك من مَولدِ هَمٍّ، لأنَّ قتل مثلي لا يظهر لعِزّي.

٢٤ ـ إذا ما الثُّريّا في السَّماءِ تعرَّضَتْ   تعَرُّضَ أثْناءِ الوِشاحِ المفصَّلِ

التفسير: جعل (إذا) وقتاً لتخطّيهِ، والثُّريا تعترضُ في السماءِ: إذا استقلّتْ وتستقبلكَ بأَنفِها أو لمّا تطلع[٥]، ويُقال: تعرُّضها: اعتراضها على غيرِ استقامةٍ، كما قال:

تعرُّض المهرةِ في الطِوَلِّ[٦]

---

(١) رواية البيت في «الديوان» (١٣)، و«ابن الأنباري» (٤٩)، و«ابن النحاس» (١ / ١٣٠)، و«الزوزني» (٢٥)، و«الأعلم» (١ / ٣٢)، و«التبريزي» (٨٢): «تجاوزت أحراساً»، وفي الديوان وابن النحاس: «لو يشرّون» بالمعجمة، وفي «الديوان» «وأَهوال معشرٍ»، وأشار التبريزي إلى روايتَيْ «تخطيتُ أبواباً»، و«أهوالاً».

(٢) انظر: «أضداد الأصمعي» (٢١)، و«التوَّزي» (٤٣)، و«ابن السكيت» (١٧٦)، و«أبي حاتم» (١١٥)، و«ابن الأنباري» (٤٦)، و«أبي الطيب» (١ / ٣٥٣).

(٣) في الأصل: كتومها.

(٤) الشرح دون عزوٍ في «ابن الأنباري» (٤٩)، و«ابن النحاس» (١ / ١٣٠ ـ ١٣١)، و«الزَّوزني» (٢٥)، و«التبريزي» (٨٢)، و«الديوان» (١٣). إلاّ أن ابن الأنباري بدأ بعبارة «وقال غيره».

(٥) في الأصل: أو ما تطلع.

(٦) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي في: «مجالس ثعلب» (٦٠١)، و«ابن الأنباري» (٥٠)، =

[٦ / ب] وكذلك تعرُّض أثناء الوشاح: هو أن ينثني على الكشح فلا يستقيم. والمفصَّل: الذي قد فُصِّل بالشذر. ومعنى هذا البيت: أي أنَّ[١] هذه المرأة وقد استقلّت النُّجومُ تَهوّر اللّيل لجسارتي على اللّيل. وقد قال قومٌ: إنَّ الثريّا لا تعرضُ وإنّما تمرُّ على استقامةٍ، ولكنَّهُ مثلُ قوله:

تَعـــرَّضـــي مَـــدارِجـــاً وسُـــومـــي تعـــرُّضَ الجـــوزاءِ للنُّجـــوم[٢]

قال: فأراد الجوزاءَ[٣]، وهي أشبهُ بالوشاح، والعربُ تُسمّي الجوزاءَ[٤]: النظم؛ ولكنّه وضعَ شيئاً مكان شيءٍ كقول زهيرٍ: كأحمر عادٍ[٥]. وإنّما هو أحمرُ ثمود[٦]. وكقوله:

مثل النّصارى قتلوا المسيحا

= و«اللسان» (طول، قتل، عطبل، عهل، كلل) وقبل هذا المشطور في المظان: (تعرّضتْ لي بمكانٍ حِلِّ). والطِوَلُّ: الرسَنُ. وروى في «اللسان» (١١ / ٤١٣) مشطوراً بين المشطورين (تعرُّضاً لم تألُ عن قتلَلّي) وقال: «ويروى: عن قتلاً لي، على الحكاية، أي عن قولها قتلاً له».

(١) في الأصل: اني.

(٢) الرجز لعبد اللّه بن عبد نهم بن عفيف بن سُحيم المزني الملَّقب بذي البجادين، يخاطب به ناقة رسول اللّه ﷺ وبعد المشطورين (هو أبو القاسم فاستقيمي) في: «الاشتقاق» (٢١٧)، و«ابن الأنباري» (٥٢٨)، و«شرح الحماسة» (١٢٧٢)، و«اللسان» (عرض، درج، سوم) و«الإصابة» (٤٧٥٩).

(٣) في الأصل: الجوزا (من غير همزة).

(٤) في الأصل: الجوزا (من غير همزة).

(٥) تمام البيت:

فتنتـــجْ لكـــم غِلمـــانَ أَشـــأَمَ كلُّهـــم كـأحمـر عـادٍ ثـمَّ تُـرضـعْ فتفطِـمِ

وهو البيت الثاني والثلاثون من معلقته في: «ديوانه» (٢٠)، و«ابن الأنباري» (٢٦٩)، و«ابن النحاس» (١ / ٣٣١)، و«الأعلم» (١ / ٢٨٣)، و«التبريزي» (٢٢٥)، والحادي والثلاثون في «الزوزني» (١٤٩).

(٦) الشرح والشواهد معزوٌ إلى محمد بن سلام البصري في: «ابن الأنباري» (٥١)، و«الزوزني» (٢٦)، و«الوساطة» (١٣)، ودون عزوٍ في «ابن النحاس» (١ / ١٣١)، و«التبريزي» (٨٣ ـ ٨٤) و«الديوان» (١٤).

وإنّما يريد اليهود.

٢٥ ـ فجئتُ وقَد نضَتْ[١] لنومٍ ثيابها لــدى السّتــرِ إلاّ لبسَــةَ المتفضّــلِ

التفسير: نضَتْ: ألقَتْ، يُقالُ: نَضا ثوبَه وسرّاهُ عنه، والمتفضّلُ: الذي يبقى في ثوبٍ واحدٍ لينامَ فيهِ أو يعمل[٢]، يقالُ: رجلٌ فُضُلٌ وامرأةٌ فُضُلٌ، والفضلةُ: الثياب التي تبذل للنوم والعمل، والمفضلُ: الإزارُ. ومعنى هذا البيت: أني وافيتُها وهي تريدُ النومَ، لأنَّ ذلك وقتُ خلوتها فتحيَّنْتُهُ[٣]. [٧ / أ]

٢٦ ـ فقالـتْ يمينَ اللّهِ مالَـكَ حيلـةٌ ومـا إنْ أَرى عنـكَ الغـوايـةَ تنجلي[٤]

يمينَ اللّهِ: أحلفُ بيمينِ اللّهِ، فلمّا ألقى الباءَ نصبَ على إضمار الفعلِ، وروى بعضُهم: يمينُ اللّهِ بالرفعِ: أي يمينُ اللّه قسَمي. مالَكَ حيلةٌ: أي مالَكَ جِهةٌ فيما أبيتَ. والغوايةُ: الغيُّ. تنجلي: تنكشف. ومعنى هذا البيت: أنّها خافتْ بمجيئِهِ[٥]، أن يُظهرَ عليه، فقالت: مالكَ حيلةٌ في التخلّصِ[٦]، وقد يجوز: مالكَ حيلةٌ في ما قصدتَ له، أي أخافُ أن يعلمَ أَهلي بك، أي فكيف السبيل إلى ستر هذا.

٢٧ ـ فقُمـتُ بهـا أَمشـي تَجـرُ وراءَنـا علـى أَثَـرينـا نيـرَ مِـرطٍ مـرحَّـلِ[٧]

---

(١) في «ابن النحاس» (١ / ١٣٢)، و«الزوزني» (٢٦)، و«التبريزي» (٨٤): نضَّت (بتشديد الضاد).

(٢) الشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ١٣٢)، و«الأعلم» (١ / ٣٣)، و«الديوان» (١٤).

(٣) الشرح دون عزوٍ في: «الزوزني» (٢٦ ـ ٢٧)، و«التبريزي» (٨٤).

(٤) رواية «الديوان» (١٤): عنك العماية. وذكر «ابن الأنباري» (٥٢) أنها رواية الأصمعي، وأشار إليها «الزوزني» (٢٧)، و«التبريزي» (٨٥).

(٥) في الأصل: بمجيه.

(٦) الشرح دون عزوٍ تاماً أو مختصراً في: «ابن النحاس» (١ / ١٣٣)، و«الزوزني» (٢٧)، و«الأعلم» (١ / ٣٣)، و«التبريزي» (٨٥).

(٧) «رواية الديوان» (١٤): خرجتُ بها تمشي، ذيل مِرطٍ. ورواية «ابن الأنباري» (٥٣): على إثرنا أذيال مرطٍ، وأشار إلى رواية مخطوطتنا ورواية أبي عمرو: على إثرنا أذيال نيرٍ. ورواية «ابن النحاس» (١ / ١٣٣)، و«الأعلم» (١ / ٣٣): خرجت بها نمشي، ذيل مرطٍ؛ ورواية «الزوزني»=

ويُروى: نمشي. ويُروى: على إثرنا أذيالَ مِرطٍ. ويُروى: على أَثرينا ذيلَ مِرطٍ.

التفسير: النيرُ: العلَمُ، ويُقالُ: الهدبُ. والذيلُ: طرفُ القميصِ والثوبِ الذي يقعُ على الأرضِ إذا لُبس. والمِرطُ: إزارُ خَزٍّ مُعْلَمٌ، وجمعُهُ: مُروط. ومُرحَّل: عليه أمثالُ الرِحالِ من الوشي، وكذلك البُرْدُ المرحَّل. ومعنى هذا البيتِ: أنّها قالتْ له: مالكَ حيلةٌ ها هنا، أَخرجَهَا من خِدرها ليخلو بها، فجرَّتْ ذيلَ مِرطِها على أَثرِ قدمِها وأَثَرِ قَدَمِهِ كيلا يُقفى أَثرهما[1].

***

= (٢٧): خرجت بها أمشي، ذيل مرطٍ، وأشار إلى رواية: على إثرنا أذيال، ورواية: نير مرطٍ، التي هي رواية مخطوطتنا، ورواية «التبريزي» (٨٥): على إثرنا أذيال مِرطٍ، وأشار إلى رواية: على أثرينا ذيل مرطٍ.

(١) الشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ١٣٤)، و«الزوزني» (٢٨)، و«الأعلم» (١ / ٣٣)، و«التبريزي» (٨٥ ـ ٨٦)، و«الديوان» (١٤).

[ما بقي من شرح قصيدة طرفة][1]

[٨ / ب].

٧٥ ـ بلا حَدَثٍ أَحدَثْتُهُ وكمحدِثٍ   هِجائي وقَذْفي بالشَّكاةِ ومُطردي

التفسير: يجوزُ أن تكونَ الباءُ من صلةِ (يَنْأَ عنّي ويَبعدِ)[٢]، بلا حدثٍ. ويجوزُ أن يكون من صلةِ (يلومُ)[٣]. ويجوزُ أن يكونَ من صلةِ (وأَيْأَسني)[٤]. يقول: فَعَلَ ذلك بغير حدثٍ كان منّي إليه. وكمحْدِثٍ: أي وهو كمحْدِثٍ. وروى الأصمعيُّ: وكَمحدَثٍ[٥]. ويجوزُ أن يكون وكمحدِثٍ: أي وأنا كمُحْدِثٍ إذْ هجاني وقذَفني، ويكون على مذهبِ الأصمعيّ وكمحدَثٍ: أي كشيءٍ ابتُدِئَ، يجعلُ الهجاءَ كالمحدَثِ

---

(١) هو طرفَةُ بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، الشاعر العربي المشهور، وُلد سنة ٥٤٠م، ووفد على عمرو بن المنذر ملك الحيرة، وتوفي شاباً سنة ٥٦٥م. انظر نسبه وأخباره في: ديوانه «الأعلم» (٥)، وديوانه «التجارية» (٥٧)، و«ابن الأنباري» (١١٥)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٠٧)، و«الزوزني» (٦١)، و«الأعلم» (٢ / ٥) و«التبريزي» (١٣٣).

(٢) إشارة إلى بيت سابق من القصيدة، وهو الثامن والستون منها، وسقط فيما سقط من المخطوطة، وهو:

فما لي أراني وابنَ عميَ مالكاً   متى أدنُ منهُ ينأَ عني ويبعدِ

(الديوان: ٣٧).

(٣) إشارة إلى البيت التاسع والستين من القصيدة، وهو:

يلومُ وما أدري علامَ يلومني   كما لامني في الحيّ قرطُ بن أعبدِ

(الديوان: ٣٧).

(٤) إشارة إلى البيت السبعين من القصيدة، وهو:

وأيأسني من كل خيرٍ طلبتُهُ   كأنّا وضعناهُ على رمسِ ملحدِ

(الديوان: ٣٧).

(٥) رواية الأصمعي في: «ابن الأنباري» (٢٠٧).

الذي لا أَصلَ له[1]، أي هجائي وقذفي بالشكاةِ ومُطرَدي كشيءٍ أُحدِثَ لم يكن له أصلٌ استحققته به، أي هو تعَدٍّ منه.

٧٦ ـ فلو كانَ مولايَ امْرَأً هو غيرُهُ　　لفــرَّجَ كــربــي أو لأنظَــرَنــي غَــدي

التفسير: وكان الأصمعيُّ يروي: فلو كان مولايَ ابن أصرمَ مسهرٍ[2]. المولى: ابن العمّ. وقوله: لفرَّج كربي: أي لأعانني على تفريج ما ينزل بي من الهمّ. أو لأنظرني غدي[3]: أي لتأنّى في أمري ولم يعجل عليَّ حتّى أصير إلى ما يحبُّ، ويُقال أنظرَهُ غده: أي دفعه حتى يرجع إليه حلمه ويحسُن رأيه[4]. والنّحو في هذا إذا قال: فلو كان مولايَ امْرَأً، نصبٌ؛ لأنَّ مولاي اسمٌ معرفةٌ وامرؤٌ اسمٌ نكرةٌ، ويجوز رفع امرىءٍ ونصب المولى [٩ / أ] على ضعفٍ، قد جاء في الشعرِ مثلُه، قال حسان بن ثابت:

كــأنَّ سبيئـــةً[5] مـــن بيـــت رأسٍ　　يكـــونُ مـــزاجَهـــا عســـلٌ ومـــاءُ
إذا مـــا الأشـــربـــاتُ ذُكـــرنَ يـــومـــاً　　فهـــنَّ لطيّـــبِ الـــراحِ الفِـــداءُ[6]

فرفع عسل وماء وهما نكرة بيكون، ونصب مزاجها وهو معرفة. وفي بيت طرفة (هو) إقواء[7]، لأنه وصفه بقوله: هو غيرُهُ، فدنا من المعرفة[8]. وأمّا من روى: فلو

---

(١) الشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٧٨)، و«التبريزي» (٨٦). وبشيء من الاختلاف في ديوانه «الأعلم» (٤٠).
(٢) الرواية غير معزوّة في: «ابن الأنباري» (٢٠٧)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٧٩)، و«التبريزي» (٨٧).
(٣) غدي: سقطت من متن الأصل، وأشار الناسخ إلى سقوطها في الحاشية.
(٤) الشرح دون عزوٍ في: الديوان «الأعلم» (٤٠).
(٥) في الأصل: سبية.
(٦) البيتان في «ديوانه» (٨) والأول منهما في كتاب «سيبويه» (١ / ٢٣)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٧٩)، و«لسان العرب» (سبأ) (١ / ٨٦)، و«الخزانة» (٤ / ٤٠، ٦٣) والرواية فيها: كأن خبيئةً. ودون عزوٍ في «التبريزي» (١٨٧).
(٧) يريد معنى التقوية، أي تقوية التعريف بهو، لأنه لا وجهَ للإقواء العروضي في هذا الموضع. وفي اللُّغة: أقوى فلانٌ الحبل إقواءً: جعل بعضه أغلظ من بعض.
(٨) الشرح بلا عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٧٩)، و«التبريزي» (١٨٧ ـ ١٨٨).

كان مولايَ ابنُ أصرمَ مسهرٌ، فله أن يقول: ابنَ أصرمَ مسهراً، وله أن يرفع ابنُ أصرمَ، ويجعل الخَبَرَ مولايَ وهو الوجه، لأنهما معرفتان متكافئتان واخترنا رفع ابن أصرمَ لأنه معرفةٌ مقصودٌ قصدها، وكل ابن عم لي فهو مولاي، ولم يقصد قصدَ واحدٍ بعينِه، فكذلك اخترنا أن يكون [مولايَ][1]، خَبَراً[2].

٧٧ ـ ولكنَّ مولايَ امْرُؤٌ هو خانِقي على الشكرِ والتَّسْآلِ أو أنا مُفْتدِ[3]

التفسير: أراد مُفتدٍ منهُ. وروى أبو عبيدة[4]: هو حانقي، على غير ما أذنبتُ أو أنا مُعتدِ[5]: أي معتدٍ عليه[6].

٧٩ ـ فذَرْني وخُلقي إنَّني لكَ شاكرٌ ولو حلَّ بيتي نائِياً عند ضَرْغَدِ[7]

ويُروى: فذرني وعرضي[8]، أي من عرضِك. إنني لك شاكرٌ: أي عارفٌ بفضلك. وضرغد [٩ / ب]: جبلٌ. ويُقالُ: حرّةٌ، يُقال لها حَرَّةُ ضرغد[9].

---

(١) سياق الكلام يقتضيها.

(٢) الشرح بلا عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠).

(٣) في الأصل و«ابن النحاس» (١ / ٢٨٠): مفتدي. وبعد هذا البيت في ديوانه «الأعلم» (٤٠) وديوانه «التجارية» (٨٥)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٨٠)، و«الأعلم» (٢ / ٥٣)، و«التبريزي» (١٨):

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً على المرء من وقع الحسام المهنَّدِ

(٤) معمر بن المثنى التيمي البصري، من أعلام اللغويين، توفي سنة ٢١٠هـ. انظر ترجمته في: «الفهرست» (٧٩)، و«النزهة» (٦٨)، و«البغية» (٣٩٥).

(٥) في الأصل: معتدي. وفي «ابن النحاس» (١ / ٢٨٠): حانقي (بالمهملة).

(٦) رواية أبي عبيدة في: «ابن الأنباري» (٢٠٨)، ودون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٠)، و«التبريزي» (١٨٨).

(٧) في الأصل: عنك ضرغدِ. ورواية البيت في الديوان «الأعلم» (٤١): فذرني وعرضي، التي يشير إليها ابن كيسان في الشرح.

(٨) أشار «ابن الأنباري» (٢٠٩) إلى هذه الرواية دون أن يعزوها.

(٩) حَرّةُ ضرغد: ناحيةٌ أو جبلٌ بأرض غَطفان. انظر: «ابن الأنباري» (٢٠٩)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٨١)، و«الأعلم» (٢ / ٥٣)، و«التبريزي» (١٨٨).

٨٠ ـ فلو شاءَ ربّي كنتُ قيسَ بنَ خالدٍ ولو شاءَ ربّي كنتُ عَمْرو بنَ مَرْثَدِ[١]

التفسير: قيس بن خالد بن عبد اللّه ذي الجدَّين من بني شيبان. وعمرو بن مرثد ابن جعفر بن مالك، وهو ابن عمّ طرَفَة، وطرَفَةُ بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك. وروى أبو عبيدة:

أرى كـلَّ ذي جـدٍ ينـوء بجـدّهِ فلو شاء ربيّ كنتُ عمرو بن مرثدِ[٢]

قال أبو عبيدة: فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة: ابعثوا إليَّ طرفة فليأتِني. فأتاهُ طرفة فقال له: أما الولد فاللّه يعطيكهم[٣]، فبمحلوفهِ لا تبرح[٤]، حتى تكون أوسطنا مالاً، ثم أمر بنيه وهم سبعة: بشر بن عمرو ومرثد الفيض بن عمرو وذُهْل ابن عمرو، وأمهم زُهرة بنت[٥] عائد بن معاوية بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبان. وشرحبيل بن عمرو ومحمود بن عمرو وحسان بن عمرو وحليم بن عمرو، وأُمُّهم ماوية بنت حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع بن دارم. فقال: يا بشرُ أعطِهِ، فأعطاهُ عشراً من الإبل، حتى أعطوهُ بنو عمرو[٦]، سبعين بعيراً. ثم قال لثلاثةٍ من بني الأبناء [١٠ / أ]: أعطوهُ عشراً عشراً. فكان أحد الثلاثة عبد عمرو بن بشر والآخر عباد بن مرثد والآخر صعصعة بن محمود. فبنو الأَبناءِ الذين أعطوا طرفة يفخر أبناؤهم على سائر الأبناء الذين لم يعطوا طرفة، ويقولون: جعلنا جدُّنا مثل بنيه[٧].

٨١ ـ فأصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ وعادَني بَنـونَ كـرامٌ سـادةٌ لمسَـوَّدِ[٨]

---

(١) في «الأعلم» (٢ / ٥٤): قيس بن مرثدِ.

(٢) رواية أبي عبيدة للبيت في: «ابن الأنباري» (٢٠٩).

(٣) في الأصل: يعطيكم.

(٤) في الأصل: لا يبرح. و(فبمحلوفه) أي فبالذي يُحلفُ به، كأنه قال: فباللّه.

(٥) زُهرة بنت: سقطت من متن الأصل، وأشار إلى سقوطها الناسخُ في الحاشية.

(٦) أعطوهُ بنو عمرو: على لغة أكلوني البراغيث.

(٧) القصة عن أبي عبيدة في: «ابن الأنباري» (٢١٠)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٨١ ـ ٢٨٢)، و«التبريزي» (١٨٨ ـ ١٨٩)، والديوان «الأعلم» (٤١ ـ ٤٢).

(٨) رواية «ابن النحاس» (١ / ٢٨٢)، و«التبريزي» (١٨٩): فألفيتُ ذا مالٍ، وأشار التبريزي إلى=

التفسير: يقول: عادني واعتادني وزارني وازدارني[1]. [ومعنى قوله:][2]، سادةٌ لمسوَّدٍ [أي سادة أبناءُ سيّد][3]، كما تقول: أنتَ شريفٌ لشريفٍ: أي شريفٌ ابن شريف[4].

٨٢ ـ أَنا الرَّجلُ الضَّربُ الذي تعرفونَهُ   خَشاشٌ كرأسِ الحيَّةِ المتَوقِّدِ[5]

التفسير: ويُروى: الجَعْدُ. ويُروى: خَشاشٌ [وخَشاشاً][6]، بالرفع والنصب. وبفتح الخاءِ وكسرها[7]، وهو الخفيف. الخِشاشُ: الذي في أنفِ الناقةِ، بالكسرِ لا غير[8]. إنما يريد خِفَّةَ الروحِ والذَّكاءِ[9].

٨٣ ـ وآليتُ لا ينفَكُّ كَشْحي بِطانةً   لعَضْبٍ رقيقِ الشَّفرتينِ مُهَنَّدِ[10]

= رواية: فأصبحت ذا مالٍ. ورواية الديوان «التجارية» (٨٥)، والزوزني» (٩٥)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤): وزارني.

(١) في «ابن النحاس» (١ / ٢٨٢) فيما عزاه إلى ابن كيسان: وازّارني.

(٢) من: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٢)، وفي «التبريزي» (١٨٩): وقوله.

(٣) من: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٢)، و«التبريزي» (١٨٩).

(٤) الشرح معزوٌ إلى ابن كيسان في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٢)، و«التبريزي» (١٨٩)، وعزا ابن الأنباري بعضَه إلى «ابن السكيت»: (٢١٠ ـ ٢١١) وغير معزوٍ في الديوان «الأعلم» (٤٢).

(٥) في «ابن الأنباري» (٢١٢): أنا الرجل الجعد، وأشار إليها «التبريزي» (١٨٩)، في حين عزا ابن الأنباري إلى الأصمعي رواية: أنا الرجل الضرب.

(٦) السياق يقتضي هذه الزيادة.

(٧) في الأصل: فكسرها.

(٨) عن الأصمعي في: «ابن الأنباري» (٢١٢)، و«التبريزي» (١٨٩)، والديوان «الأعلم» (٤٢). وعن ابن كيسان والأصمعي في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٣).

(٩) الشرح دون عزوٍ في: «الأعلم» (٢ / ٥٤).

(١٠) في «ابن الأنباري» (٢١٣)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٨٣)، و«الزوزني» (٩٦)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤)، و«التبريزي» (١٩٠): فآليت. ورواية ابن الأنباري: لأبيض عضب الشفرتين. وأشار إليها التبريزي.

التفسير: آليتُ: حلَفتُ. لا ينفكُّ: لا يزال. والكشحُ: الجنبُ. بطانة: أي يكون تحت السَّيف لاصقاً بِهِ. والعَضْبُ: الماضي من السيوفِ القاطعُ. والشفرتان: حدُّ السيف. مهنَّدٌ: منسوبٌ إلى الهندِ[1]. [١٠ / ب].

٨٤ ـ حسامٍ إذا ما قُمتُ منتصراً بِهِ كفَى العَوْدَ منهُ البَدْءُ ليس بِمِعْضَدِ[2]

التفسير: الحسامُ: السيفُ القاطع. وقوله: كفى العودَ منه البدءُ، يقول: كفَتِ الضربَةُ الأُولى التي بدأ بها أن يعود ثانيةً. والمِعضَدُ: السيفُ الرديءُ الذي يُعضَدُ بهِ الشَّجر وما قُطِّعَ به وشُذِّبَ عنه، يُقال: العَضَدُ[3]، والفِعْلُ منهُ: العَضْدُ بتسكين الضّاد، عَضَدْتُ الشجرةَ[4]، أعضدها عَضْداً.

٨٥ ـ أخي ثِقَةٍ لا ينثني عن ضَريبَةٍ إذا قيلَ: مَهلاً قال حاجِزُهُ: قَدِ[5]

التفسير: أخي ثقةٍ: يعني السيفَ يثقُ بضربتِهِ. لا ينثني: لا يعوَجُّ ولا ينبو عن الضريبةِ. والضَّريبَةُ: الضَّربةُ. إذا قيل مهلاً: أي إذا قال قائلٌ مَهلاً، قال الذي يحجزُ بينهُ وبين المضروبِ: قد أتى على ما أراد من القطع[6].

---

(١) الشرح بلا زيادةٍ ولا عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤)، و«التبريزي» (١٩٠). وقريبٌ من نصه في «الزوزني» (٩٦)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤). وبنقصانٍ في: الديوان «الأعلم» (٤٢ ـ ٤٣).

(٢) في الديوان «الأعلم» (٤٢ ـ ٤٣): يتأخر هذا البيت ويتقدم الذي يليه «أخي ثقةٍ..». ومثل الأصل في التسلسل: الديوان «التجارية» (٨٦)، و«ابن الأنباري» (٢١٤)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٨٤)، و«الزوزني» (٩٦)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤).

(٣) الشرح دون عزوٍ في: «ابن الأنباري» (٢١٤)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥) و«الزوزني» (٩٦)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤)، و«التبريزي» (١٩٠)، والديوان «الأعلم» (٤٣).

(٤) في الأصل: الشجر.

(٥) في الديوان «الأعلم» (٤٢)، و«الزوزني» (٩٦)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤)، و«التبريزي» (١٩١): قدي.

(٦) في الأصل: قد أتى على ما أراد. والشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٥)، و«الزوزني» (٩٦ ـ ٩٧)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤)، و«التبريزي» (١٩١)، والديوان «الأعلم» (٤٣).

٨٦ ـ إذا ابتَدرَ القَومُ السِّلاحَ وجَدتُني　　منيعـاً إذا بلَّـتْ بقـائِمِـهِ يـدي

التفسير: [وجَدتُني بضمّ التّاء][١]. بَلَّتْ: ظفرتْ [وتمكَّنتْ][٢]، أي ظفرتُ بإمساكِهِ وتمكَّنتُ منهُ. وقائمُ السيفِ: مقبضُه. والمنيعُ: الذي لا يُوصَلُ إليه[٣].

٨٧ ـ وبَرْكٍ هُجودٍ قَد أَثارتْ مَخافَتي　　نَـواديَهـا أَمشـي بعَضْـبٍ مُجـرَّدِ[٤]

[١١ / أ] التفسير: البَرْكُ: الإبلُ الحيُّ[٥]. والهجودُ: النّيام. والنَّوادي: الأوائل. عضْبٌ: سيفٌ قاطع. مجرَّد: قد جُرِدَ من غِمْدِهِ. أراد: ربَّ برك قد مشيتُ فيه بالسيفِ، لأعقرَ منهُ للضيفِ وغيرِه[٦].

٨٨ ـ فمرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ[٧] خَيْفٍ جُلالَةٌ　　عَقيلَـةُ شيـخٍ كـالـوبيـلِ يَلَنْـدَدِ[٨]

ويُروى: أَلَنْدَدِ[٩].

التفسير: مرّتْ كهاةٌ: ناقةٌ ضخمةٌ، أي[١٠]: مرَّتْ على عَقري. والخَيفُ: جلد الضرع الأعلى كالجِراب، ويُقالُ: ناقةٌ خيفاءُ: إذا كانت ضخمةَ جرابِ الضَّرعِ، وبعيرٌ أخيفُ: إذا كان ضَخمَ الثَّيِّلِ، وهو وعاءُ قضيبِه. والجُلالةُ: الجليلةُ العظيمةُ. والعقيلةُ:

---

(١) من: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦)، وقد نص على أنه عن ابن كيسان.
(٢) من: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦)، وقد نص على أنه عن ابن كيسان.
(٣) الشرح معزوٌ إلى ابن كيسان في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦) وغير معزوٍ في: «الزوزني» (٩٧)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤)، و«التبريزي» (١٩١)، والديوان «الأعلم» (٤٤).
(٤) في الديوان «الأعلم» (٤٤)، و«التجارية» (٨٦)، و«ابن الأنباري» (٢١٧)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤): نواديَهُ. وفي الزوزني (٩٧): بواديَها. وأشار «التبريزي» (١٩٢) إلى رواية: هواديَها. وفي «ابن النحاس» (١ / ٢٨٦): نواديَها أسعى.
(٥) الحيُّ: المجتمع، حوى الشيءَ حوايةً وحَيّاً: جمعَه.
(٦) الشرح بلا عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٦)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤)، والديوان «الأعلم» (٤٤)، والنص في بعضها مختلف أو مختصر.
(٧) في الأصل: ذاة.
(٨) في «ابن النحاس» (١ / ٢٨٧): ومرّت.
(٩) أشار «ابن النحاس» (١ / ٢٨٧) إلى هذه الرواية دون أن يعزوها.
(١٠) في الأصل: أي أي (مكررة).

الكريمةُ؛ وجعلها لشيخٍ لأنه أَضنُّ بها وأَقومُ عليها. والوبيل: العصا. واليلنددُ والألنددُ[1]: السيِّءُ الخلقِ الصَخّابُ السيِّءُ الحجّةِ[2].

٨٩ ـ يَقولُ وقَدْ تَرَّ الوظيفُ وساقُها ... أَلَسْتَ تَرى أنْ قَدْ أتيتَ بمُؤْيِدِ[3]

التفسير: تَرَّ: انقطع، وأترزْتُه: قطعتُه. والوظيفُ: عظمُ الساقِ والذراع. والمؤيِدُ: الداهيةُ[4]، والأمرُ العظيمُ. أي يقول: مثلها[5] لا يُعقَرُ، وعَقرُها داهيةٌ، أي يقول الشيخ[6]. [١١ / ب]

٩٠ ـ وقال: أَلا ماذا[7] ترَوْنَ بِشاربٍ ... شَديدٍ عَلَينا بَغْيُهُ مُتَعمِّدِ[8]

التفسير: أي قال الشيخُ للنّاسِ ذلك، يشكو طرَفَةَ[9].

٩١ ـ فقالوا: ذروهُ إنَّما نفعُها لَهُ ... وإلّا تَرُدّوا قاصيَ البَرْكِ يزْدَدِ[10]

التفسير: ويُروى: تكفّوا قاصيَ السّربِ. أي فقال الذين شكا إليهم الشيخُ طرَفَةَ

---

(١) في الأصل: والأَندد.

(٢) الشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٧)، و«الزوزني» (٩٧ ـ ٩٨)، و«الأعلم» (٢ / ٥٤)، و«التبريزي» (١٩٢ ـ ١٩٣)، والديوان «الأعلم» (٤٤ ـ ٤٥).

(٣) في «ابن الأنباري» (٢٢٠)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٨٧): تقول وقد.

(٤) في الأصل: الدهية.

(٥) في الأصل: مثل.

(٦) الشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، و«الزوزني» (٩٨)، و«الأعلم» (٢ / ٥٥)، و«التبريزي» (١٩٣)، والديوان «الأعلم» (٤٥).

(٧) في الأصل: ألا ما ترون.

(٨) رواية الديوان «الأعلم» (٤٥): لشارب، شديد عليكم. وأشار «ابن الأنباري»: (٢٢٠)، و«التبريزي» (١٩٣) إلى رواية: شديد عليها سخطه متعيِّدِ.

(٩) الشرح دون عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٨).

(١٠) رواية الديوان «الأعلم» (٤٥)، والديوان «التجارية» (٨٧)، و«ابن الأنباري» (٢٢١)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٨٨)، و«الزوزني» (٩٨)، و«الأعلم» (٢ / ٥٥)، و«التبريزي» (١٩٤): فقالَ ذَروهُ. وأشار التبريزي إلى رواية: فقالوا ذروهُ، دون أن يعزوها، وقال: «وهو الصّواب» وكذلك رواية الديوان (الأعلم والتجارية) والزوزني والأعلم: وإلّا تكفّوا.

[يعني الناس][1]: ذَروا طرفَةَ يفعَلْ ما يشاء، إنَّما نفعُها للشيخ، أي يَخلُفُ عليهِ ويزيدُه، [الهاءُ في قوله: ذروهُ، تعودُ على طرفَة، وفي قوله: نفعُها له، تعودُ على الشيخ][2].
وإلّا تردّوا عن طرفَة قاصيَ البَرَكِ، أي ما بَعُدَ عنه، يزدَدِ: أي يلحق فيعقر غير هذه النّاقة[3].

٩٢ ـ فظَلَّ الإماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَها ويُسعى عَلينا بالسَّديفِ المسَرْهَدِ[4]

التفسير: يمتَلِلنَ: يشتوينَ. وحُوارها: ولدها الذي كان في جوفها، أي كانت عشراء. والسَّديف: شطائبُ السَّنام، وهو أن يُقطَّعَ على طوله؛ وواحدةُ الشطائِبِ: شطيبةٌ. والمسَرْهَدُ: الحسَنُ الغِذاء، ومثله المسَرعَفُ والمسَرهَفُ والمعَذْلَجُ والمخَرفجُ[5].

٩٣ ـ فإنْ متُّ فانْعَيْني بما أَنا أَهلُهُ وشُقّي عَليَّ الجيبَ يا ابنَةَ مَعبَدِ

التفسير: خاطبَ ابنةَ أخيهِ. انعَيني: اذكري موتي بالثناءِ عليَّ إذا متُّ[6].
[١٢ / أ].

٩٤ ـ ولا تَجعليني كامْرِئٍ ليسَ همُّهُ كهَمّي ولا يُغني غَنائي ومَشْهَدي

التفسير: غَنائي: كفايتي في الحربِ. ومشهدي: مشهدي في الخصومات[7].

---

(١) من: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٩)، و«التبريزي» (١٩٤)، وقد نصّا على النقل عن ابن كيسان.
(٢) من: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٩)، و«التبريزي» (١٩٤)، وقد نسبا ذلك إلى ابن كيسان.
(٣) الشرح معزوٌّ إلى ابن كيسان في: «ابن النحاس» (١ / ٢٨٩)، و«التبريزي» (١٩٤ ـ ١٩٥). ودون عزوٍ في: «الزوزني» (٩٨ ـ ٩٩)، و«الديوان» (٤٥).
(٤) رواية «الزوزني» (٩٩): ويُسعى بها بالسَّديف (مضطرب الوزن)، ولعلّه من وهم الناشر أو عمل المطبعة.
(٥) الشرح دون عزوٍ في: «ابن الأنباري» (٢٢٣)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٩٠)، و«الزوزني» (٩٩)، و«الأعلم» (٢ / ٥٥)، و«التبريزي» (١٩٦)، والديوان «الأعلم» (٤٥ ـ ٤٦).
(٦) الشرح دون عزوٍ ولا زيادة في: «التبريزي» (١٩٦)، وقريب منه في: «الزوزني» (٩٩) ومختلف قليلاً في: «ابن النحاس» (١ / ٢٩٠)، و«الديوان» (٤٦).
(٧) الشرح دون عزوٍ ولا زيادة في: «التبريزي» (١٩٦)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٩١)، وبزيادة في: =

٩٥ ـ بطيءٍ عن الجُلّى سريعٍ إلى الخَنا[١] ذلـولٍ بـأَجمـاعِ الـرِّجـالِ مُلَهَّـدِ[٢]

ويُروى: ذليلٍ.

التفسير: بطيءٍ: من نعتِ امرئٍ. والجُلّى: الأمرُ العظيمُ يقعُ بين الناس فيُدعى لهُ ذَوو الرأيِ. والخنا: الفسادُ في المنطقِ. يقول: فهذا الرّجلُ الذي ليس همُّهُ كهمّي يُبطىءُ عمّا يحتاج فيه إلى الرأي ويُسرعُ إلى السَّفَهِ والخنا[٣]، وهو مع ذلك ذلولٌ: أي مُنقاد لمن ضربَهُ. والأَجماعُ: جَمعُ جِمْعٍ، وهو ظهرُ الكفِّ إذا جُمعتِ الأَصابعُ. والملهَّدُ: المضروبُ، يُقال: لهدَهُ يلهدُه، ويُقال: لهدَ الجملَ حملُهُ: إذا غمز عليهِ وضغَطهُ[٤].

٩٦ ـ فلو كنتُ وَغْلاً في الرِجالِ لضَرَّني عَـداوةُ ذي الأَصحـابِ والمتَـوحِّـدِ[٥]

التفسير: الوَغْلُ: الضَّعيفُ الخاملُ الذي لا ذكرَ لهُ، والواغِلُ: الداخِلُ على القوم ليس منهم، والوغلُ: الشرابُ الذي لم يُدْعَ إليهِ الرَّجلُ[٦].

٩٧ ـ ولكِنْ نَفى عَنّي الرِجالَ جَراءَتي عَليهِمْ وإِقدامي وصِدقي ومَحتِدِي[٧]

= «الزوزني» (٩٩ ـ ١٠٠)، و«الأعلم» (٢ / ٥٥).

(١) في الأصل: الخنى (بالياء)، ومثله في: الديوان «الأعلم» (٤٦).

(٢) رواية الديوان «الأعلم» (٤٦)، والديوان «التجارية» (٨٧)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٩١)، و«الأعلم» (٢ / ٥٥)، و«التبريزي» (١٩٦): ذليل بأجماع. وأشار ابن الأنباري إلى رواية (ذليل) (٢٢٥) دون أن يأخذ بها. وذكر في البيت رواية أخرى دون أن يعزوها (٢٢٤): بطيءٍ عن الداعي. وأشار «التبريزي» (١٩٦) إلى رواية (ذلول) دون أن يعزوها. أما ابن النحاس فقال: «وروى أبو الحسن: ذلول في موضع ذليل».

(٣) في الأصل: الخنى.

(٤) الشرح عن ابن كيسان في: «ابن النحاس» (١ / ٢٩١ ـ ٢٩٢) وبلا عزوٍ في: «الزوزني» (١٠٠)، و«الأعلم» (٢ / ٥٥)، و«التبريزي» (١٩٦ ـ ١٩٧)، والديوان «الأعلم» (٤٦ ـ ٤٧) بشيءٍ من الاختلاف.

(٥) رواية «ابن الأنباري» (٢٢٦): ولو كنتُ.

(٦) الشرح دون عزوٍ في: «ابن الأنباري» (٢٢٦)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٩٢)، و«التبريزي» (١٩٧)، وبشيءٍ من الاختلاف في «الديوان» (٤٧).

(٧) رواية الديوان «الأعلم» (٤٧): وصبري وإقدامي عليهم. ورواية «ابن الأنباري» (٢٢٧) =

المحتِدُ: الأَصلُ[1]. [١٢ / ب]

٩٨ ـ لعَمْـرُكَ مـا أَمـري عَلـيَّ بِغُمَّـةٍ نَهـاري ولا لَيْلـي عَلـيَّ بِسَـرْمَـدِ

التفسير: الغُمَّةُ: الأَمرُ المبهَمُ الذي لا يهتدي لكشفِهِ عن نفسِهِ الرَّجُلُ. يقول: فأنا أَمضي في نهاري غير متحيّرٍ في أمري، وإذا هممتُ في الليل[2] بأمرٍ أمضيتُهُ ولم أنتظرِ النَّهارَ، فيطول ليلي عليّ. والسَّرمَدُ: الطويلُ[3].

٩٩ ـ ويومَ حبَسْتُ النَّفسَ عندَ عِراكِهِ حِفـاظـاً علـى عَـوْراتِـهِ والتَّهَـدُّدِ[4]

التفسير: عراكُهُ: الاعتراكُ فيه، وهو معالجةُ الحربِ، واعتركتِ الإبلُ على الحوضِ: ازدَحمتْ، وأوردَها العِراكَ: إذا أرسلها جميعاً ولم يذُدْها. ويُروى: على رَوعاتِهِ[5]. يقول: صبَرتُ نفسي على روعاتِ اليوم وتهدُّدِ الأعداءِ. والعَورَةُ: مكانُ المخافةِ وما يُحذَرُ من وُرودِ الأعداءِ[6].

= و«التبريزي» (١٩٧): عني الأعاديَ جُرأتي. وأشار ابن الأنباري إلى روايتي: عني الرجال جراءتي، نفى الأعداء عني جراءتي، ولم يعزُهما. وأشار «ابن النحاس» (١ / ٢٩٣) إلى رواية: عني الأعادي جَراءَتي وأشار التبريزي إلى روايتي: نفى عني الرجال جراءتي، نفى الأعداء عنيَ جرأتي، ولم يعزُهما أيضاً.

(١) الشرح بلا عزوٍ في: «ابن النحاس» (١ / ٢٩٣)، و«الزوزني» (١٠١)، و«التبريزي» (١٩٧)، والديوان «الأعلم» (٤٧)، مع زيادة فيه.

(٢) الليل: سقطت من متن الأصل، واستدركها الناسخ في الحاشية.

(٣) الشرح كله أو بعضه بلا عزوٍ في: «ابن الأنباري» (٢٢٨)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٩٣)، و«الزوزني» (١٠١)، و«الأعلم» (٢ / ٥٦)، و«التبريزي» (١٩٨) والديوان «الأعلم» (٤٧).

(٤) رواية الديوان «الأعلم» (٤٨)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٩٣): عند عراكها. وأشار إليها «التبريزي» (١٩٨).

(٥) أشار إلى هذه الرواية دون عزوٍ: «ابن الأنباري» (٢٢٩)، و«ابن النّحاس» (١ / ٢٩٣)، و«التبريزي» (١٩٨).

(٦) الشرح دون عزوٍ في: «ابن الأنباري» (٢٢٨ ـ ٢٢٩)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤)، =

١٠٠ ـ على مَوطنٍ يَخشى الفتى عِندَهُ الرَّدى　　مَتـى تَعْتَـرِكْ فيـهِ الفَـرائـصُ تـرعُـدِ[1]

التفسير: الموطنُ: موضعُ استقرارِهمْ لحربٍ أو غيرِ ذلكَ من خصوماتهم[2]. والـرّدى: الهَـلاكُ. وتعتـركُ الفرائـصُ: يزحمُ بعضُها بعضـاً؛ والفَريصَةُ: لحـمُ مرجعِ الكتفِ من خـارجِ الإبـطِ [١٣ / أ] على الجنْبِ، وهو أوّل [ما][3] يرعدُ من الدابّةِ[4].

١٠١ ـ ستُبدي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهِلاً　　ويـأتيـكَ بـالأخبـارِ مَـنْ لـمْ تُـزَوّدِ[5]

وكان رؤبةُ ينشدُ[6]، هذا البيتَ.

١٠٢ ـ سيأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لمْ تَبِعْ لهُ　　بَتـاتـاً ولـمْ تَضْـرِبْ لـهُ وقـتَ مَـوْعِـدِ

= و«الزوزني» (١٠١)، و«الأعلم» (٢ / ٥٦)، والديوان «الأعلم» (٤٨).

(١) في الديوان «الأعلم» (٤٨): بعد هذا البيت وقبل الذي يليه، بيتٌ هو:
أرى المـــوتَ أعـــدادَ النفـــوسِ ولا أرى　　بعيـداً غـداً مـا أقـربَ اليـوم مـن غَـدِ

(٢) في الأصل: خوصوماتهم.

(٣) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها، وهي في: «ابن الأنباري» (٢٢٩)، و«التبريزي» (١٩٩) بلا عزوٍ. وفي: «ابن النحاس» (١ / ٢٩٤) معزوةٌ إلى ابن كيسان.

(٤) الشرح عن ابن كيسان في: «ابن النحاس» (١ / ٢٩٤)، وبلا عزوٍ في: «ابن الأنباري» (٢٢٩)، و«التبريزي» (١٩٨ ـ ١٩٩)، وقالا في آخرِه: «وروى أبو عمرو الشيباني ها هنا بيتاً لم يروِهِ الأصمعيُّ ولا ابن الأعرابي» وأورده أيضاً: «الزوزني» (١٠٢) و«الأعلم» (٢ / ٥٦)، و«الديوان» (٤٨) وهو:
وأصفـــر مضبـــوح نظـــرتُ حُـــوارَهُ　　علـى النّـارِ واستـودعتُـهُ كـفَّ مُجْمِـدِ

(٥) رواية الديوان «الأعلم» (٤٨)، و«التجارية» (٨٩)، و«ابن النحاس» (١ / ٢٩٥)، و«الزوزني» (١٠٣)، و«الأعلم» (٢ / ٥٧)، و«التبريزي» (٢٠٠): ويأتيك. وكذلك رواية ابن النحاس والتبريزي: بالأنباء.

(٦) رؤبةُ بن العجّاج، الراجزُ المشهور ابن الراجز المشهور، ديوان أراجيزه مطبوع، توفي سنة ١٤٧هـ. انظر ترجمته في «الأغاني» (٢٠ / ٣١٢)، و«الاشتقاق» (٢٥٩)، و«المزهر» (١ / ٣٧٠)، و«خزانة الأدب» (١ / ٦٢ ـ ٦٤).

تَبيعُ: تشتري[1].

تمَّتْ قَصيدةُ طرفةَ بنِ العبدِ والحمد للّه وحدَه.

* * *

(١) الشرح في: «ابن النحاس» (١ / ٢٩٥)، و«الزوزني» (١٠٣)، و«الأعلم» (٢ / ٥٧)، و«التبريزي» (٢٠٠)، والديوان «الأعلم» (٤٩). وروى ابن النحاس عن الأصمعي أنه قال في هذا البيت: «وأنشد جريرٌ بعد هذا بيتاً لم يأتِ بهِ غير جرير وهو: ويأتيك بالأنباء..».

المستدرك

ما نقلته المصادر من الشرح
وفقد من المخطوطة

١ ـ شرح قصيدة امرىء القيس .

٢ ـ شرح قصيدة طرفة .



أولاً: شرح قصيدة امرىء القيس

«ابن النحاس» (١ / ١١٩). ويُنظر: «الديوان» (٣٦٩):

[١٥ ـ فقلتُ لها سيري وأَرخي زِمامَهُ ... ولا تُبعديني من جَناكِ المعلَّلِ

وزعم أبو الحسن بن كيسان أنّه يُروى: المعلَّل، بفتح اللاّم الأولى، ومعناهُ الذي قد عُلل بالطّيب، من العَلَلِ، وهو الشّربُ الثاني وما بعدهُ. ومعنى البيت: أنه تَهاوَنَ بأمر الجَملِ في حاجتِهِ، فأَمرها أَن تُخلي زمامَهُ ولا تُبالي ما أصابَهُ من ذلك].

***

«ابن النحاس» (١ / ١٤٠):

[٣٠ ـ إذا قلتُ هاتي نَوّليني تمايلَتْ ... عليَّ هضيمَ الكشْحِ رَيّا المخَلْخلِ

قال أبو الحسن بن كيسان: رَيّا. فَعْلى من الرِيّ. والرِيُّ: انتهاءُ شُربِ العطشان، فهو عند ذلك يمتلىء جوفُه، فقيل لكلِّ ممتلىء من شحمٍ ولحمٍ: ريّان، والأُنثى: ريّا. ومعنى البيت: أنه يصفُ أنه إذا قال لها: نوّليني ولا تبخلي عليّ، تمايلتْ عليَّ بيدَيها ملتزمةً].

***

«ابن النحاس» (١ / ١٤٢ ـ ١٤٣)، و«التبريزي» (٩٠ ـ ٩١):

[٣٢ ـ تَصدُّ وتُبدي عن شَتَيتٍ وتتّقي ... بناظِرةٍ من وحشِ وَجْرةَ مُطفِلِ

وقال أبو الحسن بن كيسان: تقديرُهُ: وتتقي بناظرةِ مُطفلٍ، كأنه قال: بناظرةِ مُطفلٍ من وحشِ وَجْرة، ثم غلط فجاء بالتنوين، كما قال الآخر:

رحمَ اللّه أعظُماً دَفنوها ... بسجستانَ طلحةَ الطَّلحاتِ

فتقديرُه: رحمَ اللّهُ أعظُمَ طلحةَ، فغلط فنوّنَ، ثم أعربَ طلحة بإعرابِ أعظُم،

والأَجودُ إذا فرّقَ بين المضاف والمضاف إليه أنْ لا ينوّنَ، كما قال:

كـأنَّ أصـواتَ مِـن إيغـالهـنَّ بنـا أَواخِـرِ الميـسِ أَصـواتُ الفـراريـجِ

كأنّه قال: كأنَّ أصواتَ أواخِرِ الميسِ أصواتُ الفراريجِ].

* * *

«ابن النحاس» (١ / ١٤٦)، و«التبريزي» (٩٣):

[٣٥ ـ غَدائرهُ مستشزراتٌ إلى العُلا تضِلُّ العِقاصُ في مُثّنىً ومُرسَلِ

قال أبو الحسن بن كيسان: روى لنا بُندار: يضِلُّ العقاصُ بالياء، وزعم أنَّ العِقاصَ واحد، قال: وهو المِدرَى، فكأنَّه يستتر في الشَّعَرِ لكثرتِه. ويُروى: تضِلُّ المداري، أي من كثافَةِ شَعَرِها. والمِدرى: مثلُ الشوكةِ تحكُّ به المرأةُ رأسَها ويُصلح شَعرها].

* * *

«ابن النحاس» (١ / ١٥٢):

[٣٩ ـ تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأَنَّها منارةُ مَمسى راهبٍ مُتَبَتِّلِ

وقال أبو الحسن بن كيسان عن بُندار: إنَّهُ على غيرِ حذفٍ، والمعنى: أَنَّ منارةَ الراهبِ تُشرقُ باللَّيلِ إذا أَوقدَ فيها قنديلَهُ، وينيرُ ذلك لعلوِّها، فشبَّهَ المرأةَ إذا أشرقَ حسنُها بالليل بالمنارةِ. والمنارةُ: مَفْعلةٌ من النور، وجمعُها: مناور. وخصَّ الراهبَ، لأَنَّهُ لا يُطفِىءُ سراجَه. ومعنى مَمسى راهبٍ: إمساء راهبٍ، أي قد أمسى فنوَّر].

* * *

«ابن النحاس» (١ / ١٥٤ ـ ١٥٥)، و«التبريزي» (٩٨):

[٤١ ـ كبِكْرِ المقاناةِ البياضُ بصُفرةٍ غَذاها نَميرُ الماءِ غيرُ مُحلَّلِ

قال أبو الحسن بن كيسان: ويُروى: غير محلِّلِ بكسر اللاّم الأُولى، ومعناهُ أنه قليل، فكأنه كتحلةِ اليمين ينقطعُ سريعاً؛ ويجوز أن يكونَ معناهُ أنه لقلّتِه وانقطاعِهِ لا

يحلُّ كثيراً، ويُقالُ: حَلَّ يَحُلُّ إذا نزلَ، وحلَّ يحِلُّ إذا وجبَ.

قال أبو الحسن بن كيسان: ويُروى: كبكرِ المقاناةِ البياضُ بصُفرةٍ، وزعم أنَّ التقدير: كبكرِ المقاناةِ بياضُهُ، وجَعَل الألفَ واللاّمَ مقام الهاء، وقال: مثله قولُ اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٤١] تقديرُهُ: هي مأواهُ].

* * *

«ابن النحاس» (١ / ١٨٢):

[٦٧ ـ فعادى عِداءً بين ثورٍ ونعجَةٍ دراكاً ولم يُنضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ

قال أبو الحسن: قال بُندار: لم يُرِد ثوراً ونعجةً فقط، إنَّما أرادَ الكثير، والدليلُ على هذا قولُهُ: دراكاً، ولو أرادَ ثوراً ونعجةً فقط لاستغنى بقولِهِ: فعادى. وقوله: فيُغسَلِ: الفاءُ للعطفِ وليست بجواب، أي لم يُنضَحْ ولم يُغسَل].

* * *

«التبريزي» (١٢٩):

[٧٨ ـ كأنَّ ثَبيراً في عَرانينِ وَبْلِهِ كبيرُ أُناسٍ في بجادٍ مُزَمَّلِ

وكان ابن كيسان يروي: وكأن، بزيادةِ الواوِ في هذا البيتِ وفيما بعدَهُ، ليكونَ الكلامُ مرتبطاً بعضه ببعضٍ، وهذا يُسمّى الخرم في العروض].

* * *

«ابن النحاس» (١ / ٢٠٣):

[٨٢ ـ كأنَّ السِّباعَ فيهِ غَرقى عشيَّةً بأَرجائِها القُصوى أَنابيشُ عُنصُلِ

قال أبو الحسن بن كيسان: قال بُندار: لا واحدَ لها. قال: وقال غيرُهُ: واحدُها أُنبوش. قال وهو عندي: أُفعولٌ من النَّبشِ. والعُنصُلُ: نبتٌ يُشبهُ البَصَل. قال أبو الحسن: معنى البيت عندي أنَّ هذا الغيثَ قد غرَّق هذه السِّباعَ، فهي في نواحيهِ، ويبدو منها أطرافُها؛ فشبَّهَها بالعُنصُلِ].

ثانياً: شرح قصيدة طرفة

«ابن النحاس» (١ / ٢٢٨):

[١٧ ـ فَطَوْراً بهِ خلْفَ الزَّميلِ وتارةً ... على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

قال أبو الحسن بن كيسان: قولُهُ خلفَ الزَّميلِ ولا زميل، ثم يقدّرُهُ: خلفَ موضعِ الزميلِ، يعني الرديف].

* * *

«جمهرة الهاشمي» (١ / ٢٠٣)، والديوان «الأعلم» (١٦) هامش ٤:

[١٨ ـ لها فَخِذانِ أُكملَ النَّحضُ فيهما ... كأنَّهما بابا مُنيفٍ مُمرَّدِ

قال أبو الحسن: التقدير: كأنَّهما جانبا بابٍ، فثّنى الباب وهو يريدُ جانبيهِ. والمعنى: كأنهما جانبا بابِ قصرٍ منيف].

* * *

«ابن النحاس» (١ / ٢٢٩):

[١٩ ـ وطَيٌّ محالٍ كالحنيِّ خُلوفُه ... وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بدَأيٍ منضَّدِ

قال أبو الحسن: قولُهُ: أَجرِنَةٌ، جَمَعَ الجِرانَ بما حواليهِ فقال: أَجْرِنَةٌ].

* * *

«ابن النحاس» (١ / ٢٤٨):

[٣٥ ـ وأَروعُ نَبّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ ... كمِرْداةِ صَخرٍ في صفيحٍ مُصَمَّدِ

قال أبو الحسن بن كيسان: الملَمْلَمُ: المستوي المجتمعُ، وقيل في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ [الفجر: ١٩] أي مجتمعاً، وقولهم للشَّعرةِ

لِمَّة من هذا، ويُقال: أَلْمِمْ بنَا: أي ادخُلْ في جماعتنا، كما قال:

متى تأتِنا تُلمِمْ بِنا في دِيارنا   تجِدْ حطَباً جَزْلاً وناراً تأجَّجُ

وبنو تميم يقولون: لُمَّ بنا بغير ألف].

* * *

«ابن النحاس» (١ / ٢٥٨):

[٤٧ ـ وإنْ يلتقِ الحيُّ الجميعُ تلاقِني   إلى ذِرْوةِ البيتِ الرَّفيعِ المصَمَّدِ

وقال أبو الحسن: معنى إلى ذِروة: مع ذِرْوة، وهو مثَلٌ. وإنما يريدُ بالبيت ها هنا: الأشراف الذين يُقصَدون، فشَبَّهَهمْ بالبيتِ الرفيعِ. والمصمَّدُ: الذي يُصمَدُ إليه، أي يُقصد].

* * *

الفهارس العامة

فهرس الآيات الكريمة





فهرس الأَشعار والأَرجاز





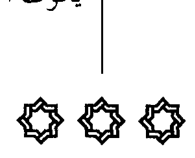
فهرس الألفاظ والتراكيب المشروحة

منسوقة على حروف المعجم لأصولها





فهرس الأعلام



فهرس المصادر والمراجع

ـ أ ـ

١ ـ أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة، د. علي الياسري، بغداد ١٩٧٩م.

٢ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تحقيق الزيني وخفاجي، القاهرة ١٩٥٥م.

٣ ـ اشتقاق أسماء الله للزجاجي، تحقيق د. عبد الحسين المبارك، النجف ١٩٧٤م.

٤ ـ الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٨م.

٥ ـ أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشنتمري، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة ١٩٦٣م.

٦ ـ الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني، القاهرة ١٣٢٧هـ.

٧ ـ الأضداد للأصمعي، تحقيق أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.

٨ ـ الأضداد لابن الأنباري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م.

٩ ـ الأضداد لابن السكيت، تحقيق أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.

١٠ ـ الأضداد لأبي حاتم، تحقيق أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.

١١ ـ الأضداد للتوَّزي، تحقيق د. محمد حسين آل ياسين، بيروت ١٩٨٣م.

١٢ ـ الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي، تحقيق د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣م.

١٣ ـ إعجاز القرآن للباقلاني، تحقيق أحمد صقر، القاهرة ١٩٥٤م.

١٤ ـ إعراب القرآن لابن النحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، بغداد ١٩٧٧م.

١٥ ـ الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت ١٩٦٩م.

١٦ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، مطبعة التقدم، القاهرة ١٣١٣هـ.

١٧ ـ إقليد الخزانة، عبد العزيز الميمني، لاهور ١٩٢٧م.

١٨ ـ أمالي الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٢هـ.

١٩ ـ أمالي القالي، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٦م.

٢٠ ـ إنباه الرواة للقفطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠م.

٢١ ـ الإيضاح في علل النحو للزجاجي، تحقيق مازن المبارك، القاهرة ١٩٥٩م.

ـ ب ـ

٢٢ ــ البارع للقالي، تحقيق د. هاشم الطعان، بيروت ١٩٧٥م.

٢٣ ــ البداية والنهاية لابن كثير القرشي، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥١هـ.

٢٤ ــ بغية الوعاة للسيوطي، تصحيح محمد أمين الخانجي، القاهرة ١٣٢٦هـ.

٢٥ ــ البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي، تحقيق محمد المصري، دمشق ١٩٧٢م.

٢٦ ــ البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٤٨م.

ـ ت ـ

٢٧ ــ تاج العروس للزبيدي، تحقيق جماعة من الأساتذة، الكويت ١٩٦٥م.

٢٨ ــ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، تعريب عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٦١م.

٢٩ ــ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣١م.

٣٠ ــ تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها لابن كيسان، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مجلة الجامعة المستنصرية ١٩٦٦م.

٣١ ــ تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٤م.

ـ ث ـ

٣٢ ــ ثلاثة كتب في الأضداد، تحقيق أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.

ـ ج ـ

٣٣ ــ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٧م.

٣٤ ــ جمهرة أشعار العرب للقُرشي، مطبعة بولاق، مصر ١٣٠٨هـ.

ـ ح ـ

٣٥ ــ الحلل في إصلاح الخلل للبطليوسي، تحقيق سعيد عبد الكريم، بغداد ١٩٧٤م.

ـ خ ـ

٣٦ ــ خزانة الأدب للبغدادي، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر ١٢٩٩هـ.

ـ د ـ

٣٧ ــ ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

٣٨ ــ ديوان حسان بن ثابت، المطبعة الرحمانية، القاهرة ١٩٢٩م.

٣٩ ــ ديوان رؤبة بن العجّاج، ج٣ من مجموع أشعار العرب، برلين ١٩٠٣م.

٤٠ ــ ديوان زهير (شرح ثعلب)، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٤٤م.
٤١ ــ ديوان طرفة بن العبد (شرح الأعلم الشنتمري)، تحقيق الخطيب والصقال، دمشق ١٩٧٥م.
٤٢ ــ ديوان عنترة (ضمن: شرح ديوان علقمة وطرفة وعنترة)، تحقيق نخبة من الأدباء، بيروت ١٩٦٨م.

ــ ش ــ

٤٣ ــ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠هـ.
٤٤ ــ شرح الجمل لابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبي جناح، القاهرة ١٩٧١م.
٤٥ ــ شرح ديوان الحماسة للتبريزي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٣١هـ.
٤٦ ــ شرح ديوان علقمة وطرفة وعنترة، تحقيق وشرح نخبة من الأُدباء، بيروت ١٩٦٨م.
٤٧ ــ شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس، تحقيق د. أحمد خطاب العمر، بغداد ١٩٧٣م.
٤٨ ــ شرح القصائد السبع لابن كيسان، صورة عن شريط محفوظ في المكتبة المركزية لجامعة بغداد.
٤٩ ــ شرح المعلقات السبع للزوزني، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٧٥م.
٥٠ ــ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات لابن الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٩م.
٥١ ــ شرح القصائد العشر للتبريزي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٤م.

ــ ط ــ

٥٢ ــ طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٤م.

ــ ع ــ

٥٣ ــ العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧م.
٥٤ ــ العمدة لابن رشيق، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥م.
٥٥ ــ العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق السامرائي والمخزومي، بغداد ١٩٨٠م.

ــ ف ــ

٥٦ ــ فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق زيدين وطرغوة، القاهرة ١٩٦٣م.
٥٧ ــ الفهرست لابن النديم، تحقيق رضا تجدُّد، طهران ١٩٧١م.
٥٨ ــ فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس، عبد الحفيظ منصور، دار الفتح ١٩٦٩م.

ـ ق ـ

٥٩ ـ القرآن الكريم.

ـ ك ـ

٦٠ ـ كتاب سيبويه، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر ١٣١٦هـ.

٦١ ـ كشف الظنون لحاجي خليفة، تحقيق يالتقايا والكليسي، إستانبول ١٩٤١م.

٦٢ ـ الكنى والألقاب للقمّي، مطبعة العرفان، صيدا ١٩٣٩م.

ـ ل ـ

٦٣ ـ لسان العرب لابن منظور، نشر دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٥٥م.

ـ م ـ

٦٤ ـ مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٤٨م.

٦٥ ـ مجلة الأقلام، العدد ٤، من السنة ١٠، بغداد ١٩٧٤م.

٦٦ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٧٦، ج٤، ٢٠٠١م.

٦٧ ـ مجلة المورد، العدد ٤، بغداد ١٩٨٠م.

٦٨ ـ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، القاهرة ١٩٥٨م.

٦٩ ـ مرآة الجنان لليافعي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٣٨هـ.

٧٠ ـ مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٥م.

٧١ ـ المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته، محمد فارس بركات، دمشق ١٩٥٧م.

٧٢ ـ المزهر للسيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وجماعة، القاهرة ١٩٥٨م.

٧٣ ـ المستشرقون، نجيب عفيفي، القاهرة ١٩٦١م.

٧٤ ـ مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥م.

٧٥ ـ معجم الأُدباء لياقوت الحموي، مراجعة وزارة المعارف، القاهرة ١٩٣٦م.

٧٦ ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٧٠م.

٧٧ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي، مكتبة الأسدي، طهران ١٩٦٥م.

٧٨ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس، مطبعة سركيس، القاهرة ١٩٢٨م.

٧٩ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٣٦٤هـ.

٨٠ ــ معلقات العرب، د. بدوي طبانة، القاهرة ١٩٥٨م.
٨١ ــ مفتاح السعادة لطاش كوبري زاده، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبي النــور، القــاهرة ١٩٦٨م.
٨٢ ــ مقدمة ابن خلدون، المطبعة الأزهرية، القاهرة ١٩٣٠م.
٨٣ ــ المنتظم لابن الجوزي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٥٧هـ.
٨٤ ــ الموفقي في النحو لابن كيسان، تحقيق الفتلي وشلاش، مجلة المورد، بغداد ١٩٧٥م.

ــ ن ــ

٨٥ ــ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي الأتابكي، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٦م.
٨٦ ــ نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٥٩م.
٨٧ ــ نور القبس من المقتبس لليغموري، تحقيق رودلف زلهايم، فسبادن ١٩٦٤م.

ــ هـ ــ

٨٨ ــ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، نشر وكالة المعارف، إستانبول ١٩٥١م.

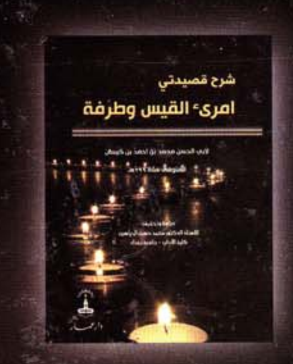
ــ و ــ

٨٩ ــ الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق هيلموت ريتر، فسبادن ١٩٦١م.
٩٠ ــ الوساطة للجرجاني، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٤٥م.
٩١ ــ وفيات الأعيان لابن خلّكان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٨م.



فهرس المطالب







سيرة مختصرة
محمد حسين آل ياسين

- ولد في بغداد ١٩ / ٧ / ١٩٤٨م الموافق ١٣ رمضان ١٣٦٧هـ.
- حصل من كلية الآداب بجامعة بغداد على: البكالوريوس في اللغة العربية ١٩٦٩ والماجستير في فقه اللغة بدرجة امتياز ١٩٧٣ والدكتوراه في فقه اللغة بدرجة امتياز ١٩٧٨م.
- عيّن تدريسياً في قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بغداد ١٩٧٣ وهو كذلك حتى الآن.
- مدرس مساعد ١٩٧٣، مدرس ١٩٧٨، أُستاذ مساعد ١٩٨٨، أستاذ ١٩٩٩م.
- صدر له عشرون ديواناً شعرياً طبعت في خمس عواصم عربية بين ١٩٦٦ - ٢٠٠٥م وثلاثون كتاباً وبحثاً في حقل اختصاصه بين تأليف وتحقيق طبعت داخل العراق وخارجه ١٩٧١ - ٢٠٠٨م.
- أشرف على خمسين رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه، وشارك في مناقشة عدد مماثل ومنحها الدرجة العلمية بين ١٩٨٠ - ٢٠٠٧م.
- مثّل العراق في ملتقيات أدبية ومهرجانات شعرية في أغلب الدول العربية وبعض الدول الإسلامية والأوربية بين ١٩٦٨ - ٢٠٠٢م.
- منح جائزة الشعر في (ملتقى الكُتّاب العالمي) في يوغسلافيا ١٩٨٩. وجائزة الإبداع (جائزة الدولة التقديرية) في بغداد ١٩٩٩.
- توج رائداً للشعر العربي في مهرجان الرواد العرب في القاهرة، وتم التكريم في دورتين متعاقبتين تحت قبة الجامعة العربية وبرعايتها، ومنح درع الريادة وشهادة الرواد ١٩٩٩، ٢٠٠٢م.
- كُتبت فيه رسالتان جامعيتان لنيل الماجستير، الأولى درسَته (شاعراً) ونوقشت في جامعة الأنبار ١٩٩٩، والثانية درسَته (لغوياً) ونوقشت في جامعة بغداد ٢٠٠٨م.




عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن
E-mail: dar_ammar@hotmail.com